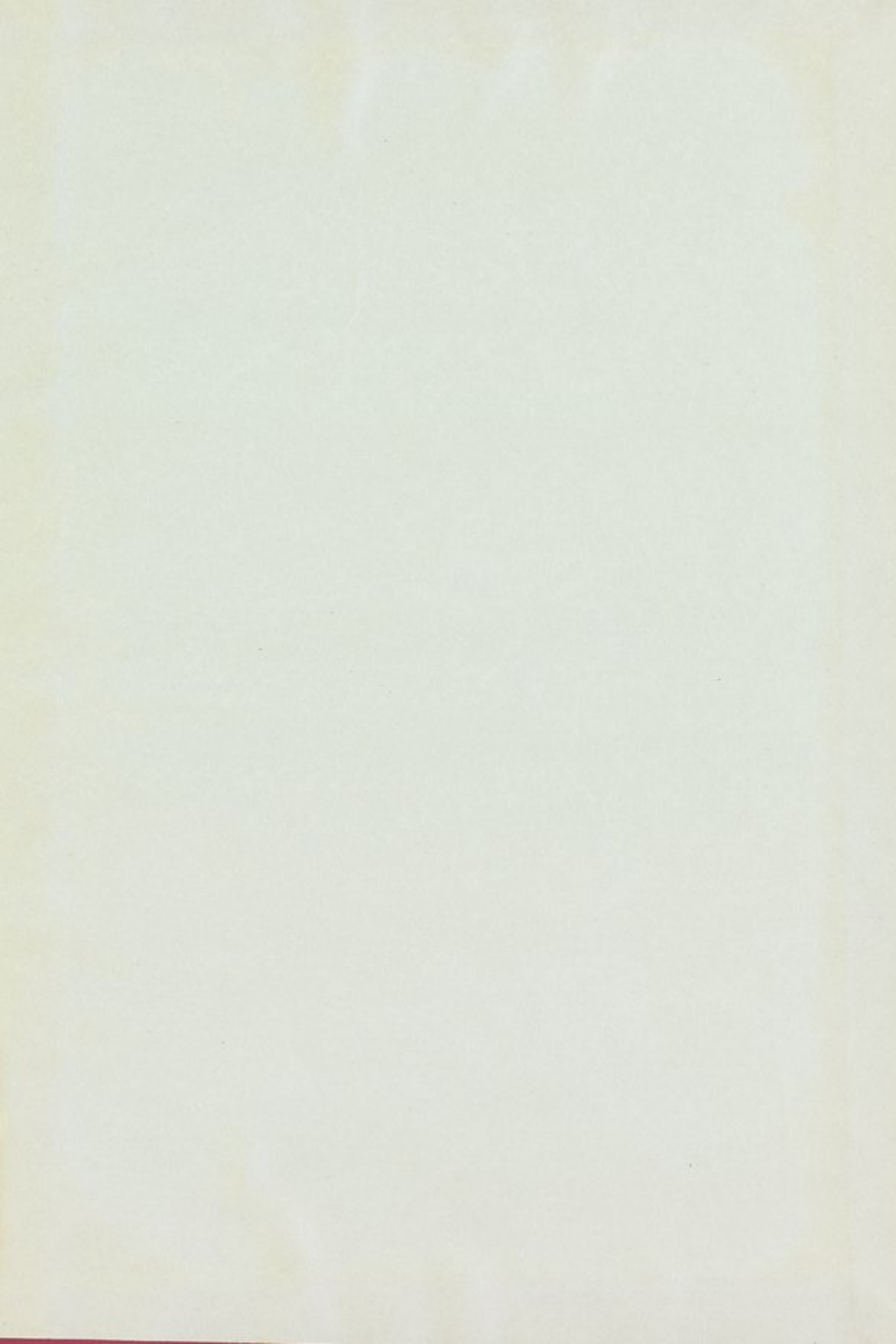


رسالة
الإمام الرضا الذهبية

في الطب والوقاية

تحقيق

محمد بن عبد الجبار



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>



32101 018014504

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

JUN 15 2013

رسالة
الإمام الرضا الذهبية
في الطب والوقاية

رسالة
الإمام الرضا الذهبية
في الطب والوقاية

تحقيق

محمد مهدي نجف

.1055
.377
1983

جميع الحقوق محفوظة
١٩٨٣ هـ - ١٤٠٣ م



تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لما كان المتعارف عند تحقيق المخطوط التعريف بالمؤلف والكتاب تعريفاً يتناسب وحجم المخطوط كماً وكيفاً ، ليكون تقديماً بين يدي القاريء الكريم ، فحري بنا أن تكون مقدمتنا هذه مختصرة .

ماذا أقول ، وما عسى الكاتب أن يكتب، والبيان أن يحيط في تعريف ولي من أولياء الله ، ووصي من أوصيائه ، وامام من أئمة في أرضه ، سليل النبوة ، ومعدن الرسالة ، وبنويع العلم ، ثامن الأئمة ، الامام الرضا علي بن الامام الكاظم موسى بن الامام الصادق جعفر بن الامام الباقر محمد بن الامام السجاد زين العابدين علي بن الامام الشهيد بكر بلاء الحسين بن الامام علي بن أبي طالب عليهم أفضل الصلاة والسلام .

هيئات هيئات ، ضلت العقول ، وتاهت الاحلام ، وحسارت الالباب ،
وحصرت الخطباء ، وكلت الشعراء ، وعجزت الادباء ، وعيبت البلغاء ، في
وصف شأنه ، وأقرت بالعجز والتقصير . فذكره قبس من نور الله يهدي المستنير
به نحو السبيل الاقوم ، وقدسية لاتضارعها قدسية ، وعصمة متوارثة : امام بعد
امام .

فهو علم الهدى ، والمثل الاعلى في العلم والورع والتقوى ، والعلم
والاخلاق ، كرس حياته الطاهرة لاعلاء كلمة الاسلام ، وتاريخه حافل بجلالات
الاعمال . انطلقت أعماله عن عقيدة وايمان ، استهدفت اصلاح أمة جده خاتم
النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ، الذي أرسله الله سبحانه وتعالى
منقذاً لعباده من الظلمات الى النور .

وقد أجاد الحسن بن هانئ المعروف بأبي نؤاس حين عوتب على الامساك
عن مديحه حيث قال :

قبل لي أنت أوحى الناس طراً
في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع
شمر الدر في يدي مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى
والخصصال التي تجمعن فيه
قلت لا أعتدي لممدح امام
كان جبريل خادماً لابيهِ^(١)

(١) أنظر كشف الغمة ٣/١١١ ، مرآة الزمان ٩/٢٢٢ أ .

ولادته ووفاته :

ولد عليه السلام في مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ، سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة النبوية^(١) . وقال الشيخ المفيد قدس سره : كان مولده عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة^(٢) .

وتوفي مسموماً بطوس ، في قرية يقال لها سنا باز ، ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي ، في القبة التي دفن فيها الرشيد ، الى جانبه مما يلي القبلة ، وذلك في أول سنة (٢٠٣) هـ^(٣) . وقد تم عمره الشريف تسعاً وأربعين عاماً وستة أشهر ، أو خمساً وخمسين عاماً على ما ذكره الشيخ المفيد . وكانت مدة امامته عليه السلام وقيامه بعد أبيه عشرين عاماً .

ولما كانت شخصية الامام الرضا عليه السلام متشعبة الجوانب أسمى من أن يحيط بها بيان ، تركت الخوض في خضمها لاصحاب الموسوعات التاريخية من ذوي الاختصاص .

من خلال الاحداث :

من الضروري أن نجد العلاقة بين امامنا الرضا عليه السلام ، الذي عاش جل حياته بيثرب ، وبين عبدالله بن هارون الرشيد الخليفة العباسي المعروف بالمأمون من خلال الاحداث .

(١) عيون أخبار الرضا : ١٨ .

(٢) ارشاد المفيد : ٣٤١ .

(٣) تاريخ يعقوبى : ١٩٣/٣ ، مرآة الزمان : ١٢٢/٩ .

لقد عاصر الامام عليه السلام ستة من خلفاء بني العباس : وهم : المنصور ،
والمهدي ، والهادي ، والرشيد ، والامين ، والمأمون . وكانت البلاد الاسلامية
آنذاك تتمخض عن ثورات علوية متتالية ، فكلما قضى على واحدة منها قامت
الآخري .

وكان المأمون يعيش خضيم تلکم الاحداث السياسية ، الا أنه بدعائه وسعة
حيلته ، رأى أن يجنح للاكثرية الساحقة في البلاد ، وتسخيرها لاغراضه .
فأشخص عميد البيت العلوي الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام من
مدينة جده صلى الله عليه وآله الى مرو عاصمة ملكه ، لما رأى من فضله البارع ،
وعلمه النافع ، وورعه الباطن والظاهر ، وتخليه عن الدنيا وأهلها وميله للانخرة
وايثاره لها ، وبعد أن أيقن أن الناس عليه متفقة ، عقد له ولاية العهد من بعده ،
فأطفاً بذلك غضب العلويين .

كان اشخاصه عليه السلام على يد رجاء بن أبي الضحاك ، وأمره المأمون
أن يترك طريق الكوفة وقم ، ويأخذ به طريق البصرة والاهواز وفارس حتى
يوافى مرو^(١) .

ولما وصل الامام عليه السلام الى نيسابور وهو راكب بغلته الشهباء ، فاذا
بمحمد بن رافع وأحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحاق بن راحويه وعدة
من أهل العلم قد تعلقوا بلجامه بغلته لطلب الحديث منه ، والرواية عنه ، والتبرك
به ، فاجابهم لذلك ، ثم سار متوجهاً الى مرو ، فنلقاه المأمون بنفسه وأعظمه^(٢) .
ثم جرت بين الامام عليه السلام والمأمون خطابات كثيرة في أمر الخلافة
والولاية ، حتى اضطر الامام لقبول ولاية العهد . فكتب المأمون نص الولاية

(١) عيون أخبار الرضا : ١٤٩/٢

(٢) مرآة الزمان : ١١٥/٩ .

بيده ، نذكر منها قوله . . . واني لم أزل منذ أن أفضت الي الخلافة أنظر من أقلده أمرها ، وأجتهد من أوليه عهدا ، فلم أجد في العالم من يصلح لها ، وينهض بأعبائها الا أبا الحسن علي بن موسى الرضا . . . الخ^(١) .

كما أمر المأمون الولاية والقضاة والقواد وولد العباس بيعة الامام عليه السلام ، فبويح « ع » لليلتين خلتا من شهر رمضان ، في السنة الاولى بعد المأتين من الهجرة ، وأمر المأمون الناس بلبس الخضرة شعاراً للعلويين بدل السواد ، وكتب بذلك السى الافاق ، وأخذت البيعة فيها للامام عليه السلام ، ودعي له على المنابر ، وضربت الدنانير والدرهم باسمه^(٢) .

حتى اذا هدأت البلاد ، وتغلب المأمون على الثائرين والمناوئين لسلطانه في كل مكان استطاع أن يصنع بولي عهده ما كان يخفيه .

وقد تكلفت فترة ولاية العهد هذه بمناظرات ومحاججات كثيرة في مختلف العلوم والفنون مع جهابذة العلم والمعرفة آنذاك ، وكانت تعقد تلك المناظرات بأمر وحضور المأمون ، فأفحم الامام عليه السلام كل من ناظره وحاججه . فظهر للناس فضله وعلمه ، وأحقته بالخلافة .

تاريخ الرسالة الذهبية :

في حدود تباعي واستقرائي لبعض المصادر التاريخية المتوفرة لم أعثر على تاريخ اصدار هذه الرسالة ، لكن يمكن تحديد الفترة الزمنية التي أرسلت فيها - كما رواها ابن جمهور في سندها الاتي - أنها كانت بعد اشخاصه عليه السلام من المدينة المنورة ، أي بين سنة (٢٠١ - ٢٠٣) هـ .

(١) المصدر السابق .

(٢) تاريخ اليعقوبي : ١٨٩/٣ .

محتوى الرسالة :

لقد أراد المأمون معرفة أصول حفظ صحة المزاج ، وتدبيره بالاغذية والاشربة والادوية مستقاة من منبعها العذب ، فطلب من الامام عليه السلام بيان ذلك ، وكرر الطلب ، فكتب اليه هذه الرسالة ، فلما وصلت الى المأمون أمر بأن تكتب بماء الذهب .

ولعل أهم مايطوف في ذهن القارئ حول أهمية هذه الرسالة وماتعنيه دلالتها التاريخية انها تمثل مرحلة تاريخية تتعاقق بفن الطب وتطوره في العصر الاسلامي الاول ، فتهي تكشف للمعنيين بالطب وتاريخ تطوره عبر العصور غزارة علمه عليه السلام ، وسعة اطلاعه .

ومن خلال هذا المنطلق أمكنني تقديم دراسة مسهبة للرسالة الذهبية مقسماً ايها الى عدة فصول .

لقد جاءت هذه الرسالة بمجموعة من النصائح والارشادات الطبية العامة القيمة ، والتي كانت حصيلة تجاربه عليه السلام مضافاً اليها ما سمعه عن آباءه عليهم السلام ، من أقاويل القدماء أيضاً . كما أشار الى ذلك بقوله عليه السلام في مستهل رسالته : « عندي من ذلك ماجربته وعرفت صحته بالاختبار ومرور الايام ، مع ماوقفني عليه من مضى من السلف مما لايسع الانسان جهله ولايعذر في تركه » .

ففي الفصل الاول : نرى الامام عليه السلام قد سبق علماء الطب في العصر الاسلامي في العديد من الاراء والاكتشافات التي أصبحت الاساس الرئيس في التجارب الطبية ، بل يمكن القول بأنها النواة الاولى لاراء الاطباء فيما بعد . فكان عليه السلام أول من شبه جسم الانسان بالمملكة الصغيرة المتكاملة :

فقال : ان هذه الاجسام أسست على مثال الملك . فملك الجسد هو ما في القلب ،
والعمال العروق في الاوصال والدماغ ، وبيت الملك قلبه ، وأرضه الجسد ،
والاعوان : يده ورجلاه وعيناه وشفته ولسانه وأذناه . وخزائنه : معدته وبطنه
وحجابته وصدره .

وليس المهم في هذا الوصف الرائع التشبيه بالملك والمملكة وانما المهم
فيه دلالة هذا التشبيه على معرفته عليه السلام بتشريح أعضاء الجسم الرئيسة ،
وفسلفة كل عضو منها .

فاستهل عليه السلام بتشبيه القلب وما فيه بمثابة الملك في رعيته ، فكما أن
الملك هو الشخص الاول والحاكم الرئيس في تسيير أمور المملكة كذلك جعل
القلب وما فيه الاساس في بقاء الحياة الانسانية ، فمتى توقف القلب عن العمل
توقفت الحياة في سائر الجسد .

كما مثل عليه السلام المجموعة المتكاملة من الشرايين والاوردة والشعيرات
الدموية ، والتي أسماها بالعروق ، ومن جميع الاوصال وما يصير سبباً لوصل
مفاصل البدن ، وبها تتم الحركات الارادية واللا ارادية المختلفة ، ومن الدماغ
الذي يعتبر المركز الاول للاحساس في الجسم . مثل هذا وذاك بالعمال لادارة
شؤون هذه المملكة ، وهم الجنود الامناء الاوفياء لها . فهم يحافظون على
المملكة بجميع أجزائها من المؤثرات الخارجية .

كما شبه الجسد بكامل أعضائه وأجزائه بأرض هذه المملكة . ثم أوضح
عليه السلام بتمثيله الرائع فلسفة كل عضو من أعضاء الجسم ، وما يقوم به من
الوظائف المهمة ، فأشار الى اليدين ووصفهما بأعوان الملك : يقربان ما يريد
ويبعدان ما يرفض . وان الرجلين ينقلانه من مكان لآخر حسب رغبته ، وطوع

ارادته . كما وصف العينين بالسراج ، حيث لا يمكن البصر بدون سراج ، فبهما ينظر القريب والبعيد . أما الاذنان فهما المصدر المهم لاستقبال المعلومات من الخارج ، كما أن اللسان بمعونة الشفتين والاسنان ، هو الاداة المعبرة عن ارادة الملك

ثم استطرق عليه السلام في تشبيه جوف الانسان وما يحويه من صدر ومعدة وامعاء وتوابعهما بالخزانة ، فمنها يتزود الانسان بالغذاء والمواد الحيوية الاخرى فما أعظم هذه المملكة الصغيرة المحتوى ، العظيمة التكوين !! فنبارك الله أحسن الخالقين .

وفي نهاية هذا الفصل أوضح عليه السلام تأثير الفرح والحزن وغيرهما من العوارض الخارجية على الوجه ، وبيان مركز كل منهما .

وفي الفصل الثاني جاءت ارشاداته عليه السلام في كيفية تناول الغذاء والشراب من حيث الكيف والكم ، كل ذلك حفاظاً على صحة البدن ، فأبدى نصحه في تناول الغذاء : كل حسب طاقته وقدرته ومزاجه ، مع مراعاة الزمان والمكان ، لغرض استمرار الغذاء بصورة صحيحة ، والاستفادة منه على النحو الافضل . لان الاخلال في الماء كل والمشرب سواء كان بزيادة أم نقصان يكون السبب في العديد من الامراض ، كما في الحديث الشريف : « المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء » .

أما في الفصل الثالث فقد أشار عليه السلام على المأمون بصنيع نوع خاص من الشراب ، كثيير الفوائد ، سهل الهضم ، لاستعماله بعد طعامه ، وليس المتصود هو شخص الماءون وحده ، بل كل من أراد الحفاظ على صحته .

وقد احتوى هذا الشراب على القيمة الغذائية العالية ، لما فيه من العناصر

المهمة : من سكريات ونشويات وفيتامينات وغيرها من المواد الرئيسة المولدة للطاقة ، مع مراعاة الشروط الصحيحة والاساسية في تحضيره .

ويمكن القول بأن امامنا الرضا عليه السلام قد سبق العلماء في تعريف الماء العذب ، فعرفه بأجمل تعريف ، وأوجز وصف بقوله : « ماء أبيضاً براقاً خفيفاً وهو القابل لما يتعرضه على سرعة من السخونة والبرودة ، وتلك الدلالة على صفاء الماء » .

كما سبقهم أيضاً في معرفة أضرار الغليان على العديد من العناصر الغذائية كاتلاف بعض الفيتامينات ، وطيران بعض العناصر السريعة التبخير في الغذاء والشراب .

وجاء تأكيد الامام عليه السلام في الفصل الرابع على عدم الافراط في استعمال الشراب بعد الطعام مبيناً ما يترتب عليه من أضرار على المعدة ، وبالتالي على سائر الجسد .

ولم يكتف «ع» بذلك بل أكد على تأثير الافراط في تناول بعض المواد الغذائية وأضرارها أيضاً ، فقال : « وكثرة أكل البيض وادمانه يورث الطحال ورياحاً في رأس المعدة ، والامتلاء من البيض المسلوق يورث الربو والابتهاار وأكل اللحم النيء يورث الدود في البطن ، وأكل التين يقمسل الجسد اذا أدمن عليه » ثم قال : « والاكثر من أكسل لحوم الوحش والبقر يورث تيبس العقل ، وتحبير الفهم ، وتلبد الذهن ، وكثرة النسيان » .

وقد استهل الامام «ع» الفصل الخامس في بيان الوقاية من الامراض التي قد تحدث من تغيير الهواء المفاجيء - كما يحدث ذلك في الحمام - فقال عليه السلام : « واذا أردت دخول الحمام ، وأن لاتجد في رأسك ما يؤذيكَ فابدأ

عند دخول الحمام بخمس حسوات ماء حار ، فأنت تسلم بإذن الله تعالى من وجع الرأس والشقيقة » .

وجاء تقسيمه لبيوت الحمام بأوجز تقسيم ووصفه بأحسن وصف ، بقوله :
« البيت الاول بارد يابس ، والثاني بارد رطب ، والثالث حار رطب ، والرابع حار يابس » .

ثم أشار عليه السلام الى منفعة الحمام للجسد من الناحيتين التشريحية والفلسفية ، فأبدى نصحه في استعمال الادهان والعقاقير قبل وبعد دخول الحمام لترطيب وتلطيف الجلد والاعضاء ، لان للجلد اهمية عظيمة في التخلص من عدد لا يستهان به من المواد السامة ، فتنقية الجلد وفتح مسامه وتلطيفه من الامور المهمة للانسان .

وقد جاءت تعليماته ونصائحه الطبية القيمة العامة في الفصل السادس حفاظاً على صحة وسلامة الاجهزة الداخلية بصورة عامة ، فنصح بعدم حبس البول والمني ، وعدم اطالة المكث على النساء وقاية للجهاز التناسلي مما قد يعرض عليه بسبب ذلك من أخطار . ثم كرر النصح بالعناية التامة بالفم وملحقاته ، لاهمية موقعه الحساس .

كما نصح بعدم استعمال الماء بين الطعام ، لتأثيره ضعف المعدة بقوله :
« ومن أراد أن لا تؤذيه معدته فلا يشرب بين طعامه ماء حتى يفرغ ، ومن فعل ذلك رطب بدنه ، وضعفت معدته ، ولم تأخذ العروق قوة الطعام ، فانه يصير في المعدة فجاً اذا صب الماء على الطعام » .

وأوضح كيفية الاستلقاء عند النوم رعاية للجهاز الهضمي .

كما اهتم عليه السلام أيضاً بالجهاز العصبي ، لاهمية ذلك ، فأبدى النصح

لمن أراد الزيادة في قوة الحافظة بأن يأكل الزبيب وغير ذلك ، كما يأتي في محله .

ثم جاءت ارشاداته عليه السلام في الفصل السابع من هذه الرسالة الذهبية للمسافر خاصة ، فأوصى بالاحتراس من بعض الامور التي تضطره طبيعة السفر اليها ، كاختلاف المأكل والمشرب وغيرها .

فنصح بالاحتراس من السير في الحر الشديد وهو ممتلىء الجوف مؤكداً أضراره على الجسم . كما نصح بمزج ماء كل بلد يسافر اليه بماء أو طين بلده الذي ولد فيه موضحاً فوائد ذلك . ثم كرر نصائحه باستعمال المياه العذبة ، وفرق بين المياه العسرة والثقيلة في الاستعمال .

ثم اختص الفصل الثامن بقوى النفس ، وانها تابعة لمزاجات الابدان ، ومزاجات الابدان تابعة لتصرف الهواء ، فاذا برد مرة ، وسخن أخرى تغيرت بسببه الابدان .

فالامام عليه السلام قسم جسم الانسان الى طبائع أربع : « السدم والبلغم والمرّة الصفراء والمرّة السوداء » . ثم خص الاعضاء الرئيسة بالجسد كل عضو بواحد من هذه الطبائع الاربع ، فقال عليه السلام : « ان الرأس والاذنين والعينين والمنخرين والانف والقم من السدم » مشيراً الى أن الرأس هو محل الاحساس والادراك ، وأنه مركز العروق والشرابين المؤدية الى أجهزة الجسم ولغزارة الدم في دورتها فقد وصفها بأنها من الدم .

كما خص البلغم والريح بالصدر ، لاجتماع البلاغم فيه من الدماغ وسائر الاعضاء ، ويكثر الريح فيه بالاستنشاق المستمر .

وخص الشرايف - وهو الجهاز الهضمي وتوابعه - بالمرّة الصفراء لقربها

من الصفراء أولانها داخله في تكوينه .

وأخيراً خص أسفل البطن بالمرء السوداء إشارة الى سواد الطحال . وهو يشمل أيضاً الكلى والمجاري البولية والتناسلية وغيرها .

واهتم عليه السلام في الفصل التاسع براحة الانسان مستضيئاً بقوله تعالى : « قل أرايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمداً الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون »^(١) ليأخذ المخلوق فيه قسطاً من الراحة في جو هادي ، وليعوض قواه المفقودة في عمله .

فجاءت نصائحه في كيفية النوم ، حين يستلقي الانسان على فراشه . وبه يكون سكون الحواس الظاهرة ، وبه يستكمل هضم الطعام ، والافعال الطبيعية للبدن .

وكرر عليه السلام في الفصل العاشر اهتمامه بصحة الاسنان ، وأوضح بعض التعليمات الضرورية في الحفاظ عليها من المؤثرات الخارجية ، والنصح بعنايتها والاهتمام برعايتها . فأوصى باستعمال بعض المواد النافعة للاسنان والمجلية لها .

وقد قسم امامنا عليه السلام في الفصل الحادي عشر أحوال الانسان وقواه الجسمانية حسب الفترات الزمنية الى أربعة أقسام : - الاولى فترة الصبا ، وتكون في الاعوام الخمسة عشر الاول ، تليها فترة الشباب حتى يبلغ السن الخامسة والثلاثين ، فيكون بعدها سن الشيخوخة حتى يتم الستين من العمر ، تليها فترة الهرم والذبول ويكون الجسم فيها في ادبار وانعكاس معاش .

ثم أوضح فوائد الحجامة ، وأوقاتها ، وشروطها الصحية في الفصل الثاني

(١) سورة القصص : ٧١ .

عشر مشيراً الى مواضيع الفصد ، والحجامة في البدن ، مبيناً العوامل المساعدة في تخفيف آلامها ، وطرق عملها ، كما أكد في ختام بيانه في هذا الفصل على بعض الاضرار والاعراض التي قد تحدث من استعمال بعض المضادات أثناء الحجامة أو الفصد ، وكيفية الوقاية منها .

وقد اشار امامنا عليه السلام في الفصل الثالث عشر الى عدم توافق تراكيب بعض المراد كيميائياً ، مما يعرض البدن لاجتماعها ، في بعض الاحيان الى مخاطر واضرار قد تؤدي نتائجها الى الهلاك .

فقد أشار في بعض فقرات هذا الفصل الى اسباب بعض الامراض التي قد يكون أحد اسبابها التضاد في اختلاطات الامعاء وتعفانها .

واختتم عليه السلام هذه الرسالة الذهبية بأداب الجماع ، مشيراً الى الشروط الصحية الواجب اتباعها ، والتي قد يؤدي اهمالها الى امراض أو عسل غير محمودة ، موضعاً أهمية التوافق والانسجام بين الجنسين ، وضرورة الملاعبة والملاطفة قبل الجماع ، مشيراً الى احدى المراكز الحساسة والمؤثرة في اثاره الغريزية الجنسية عند المرأة ، لكي يحرز كل منهما نصيبه من هذه العملية الحساسة .

كما حذر من مجامعة النساء في فترة الحيض ، مستضيئاً بقوله تعالى : « ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن . . . »^(١) .

وكانت لمساته الاخيرة في ابداء نصحه بالالتزام بهذه الارشادات والتعليمات والتحذير من اهمالها .

(١) سورة البقرة : ٢٢٢ .

منهج التحقيق :

لما كان الغرض من تحقيق المخطوط هو اخراج نص صحيح جامع ، مع ارجاع الاقوال والاراء المذكورة فيه الى مصادرها الاولية ، وليس المهم فيه الالتزام بالامور الشكلية التي يلتزم البعض بها ، كالاشارة الى بعض الفروق البسيطة والتي قد تحدث احيانا من تكرار النسخ ، أو من سقطات النساخ ، أو لاختلاف معرفتهم ، أو لبعض تصرفاتهم في الاصول المنقولة عنها والتي لا تضر بالمعنى ، فانه تطويل بلا طائل .

ومن أجل ان يستوفي العمل بعض شروط الابانة والتوضيح نعرّف النسخ التي كانت موضع التحقيق ، والتي احتفظت بها (مكتبة الامام الحكيم العامة) في النجف الاشرف ضمن خزانتها الخطية القيمة بما يلي : -

١ - النسخة الخطية الاولى والتي رمزنا لها بالحرف (أ) : فهي أقدم النسخ الخطية التي عثرت عليها لحد الان بعد مطالعة اكثر فهارس المخطوطات المتوفرة. كتبها عبد الرحمن بن عبد الله الكرخي ، وفرغ من نسخها في التاسع عشر من شهر ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة (٧١٥) هـ . في ستة اوراق بحجم $19/5 \times 11$ سم. في كل صفحة ٢٧ سطراً 9×9 سم. ضمن مجموع تحت رقم (٢٣٧). واعتزازاً بهذه النسخة أحببت ان أضعها كاملة في صدر هذا الكتاب .

٢ - النسخة الخطية الثانية والتي رمزنا لها بالحرف (ج) : كتبها عبد الواسع ابن حاج محمد حسين مهماندوسي . وفرغ من نسخها ضحوة يوم الجمعة ، خامس ربيع الثاني ، من شهور السنة السادسة عشرة بعد المائة والالف (١١١٦) من الهجرة ، في ١٢ ورقة ، وبحجم $14/5 \times 9$ سم في كل صفحة ١٧ سطراً 9×9 سم .

٥/٥ سم . ضمن مجموع تحت رقم (١٦) .

٣ - النسخة الخطية الثالثة فقد رمزت لها بالحرف (د) : مجهولة النسخ من خطوط القرن الحادي عشر الهجري ، في ١٤ ورقة ، وبحجم ١٩/٥ × ١٣ سم في كل صفحة ١٥ سطراً × ٧ سم . ضمن مجموع تحت رقم (٢٣٤) .

٤ - اما النسخة المطبوعة فهي التي نقلها الشيخ المجلسي المتوفى سنة (١١١١) هـ . في الجزء الرابع عشر ص ٥٥٤ من كتابه الموسوم (بحار الانوار) والمطبوع في ايران على الحجر سنة ١٣٠٥ هـ . والتي رمزت لها بالحرف (ب) . وقد جاء في أولها مانصه : « أقول وجدت بخط الشيخ الاجل الافضل العلامة الكامل في فنون العلوم والادب مروج الملة والدين والمذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي جزاه الله سبحانه عن الايمان وعن امله الجزاء السني ما هذا لفظه: الرسالة الذهبية في الطب التي بعث بها الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام الى المأمون العباسي في حفظ المزاج وتديبره . . . » الخ . ونظراً لوجود الاختلافات الكثيرة بين النسخ ، فقد اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على النسخة الخطية الاولى ، لاهميتها التاريخية ، والتزمت بالاشارة للفروق الجوهرية المهمة ، موضحاً ماورد فيها من أسماء العقاقير والامراض والعلل ، مستفيداً ذلك من أمهات الكتب الطبية واللغوية المعتمدة .

وفي الختام لايسعني وأنا أقدم هذا التراث الى القراء الكرام راجياً منهم العذر عما قد يكون فيه من هفوات ، والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يحظى عنده بالقبول ، وهو ولي التوفيق ، والملهم للصواب .

محمد مهدي نجف

النجف الاشرف ٨ جمادى الاولى ١٤٠٠ هـ

ثم انه الرجل الذي عصىت بالله اما بعد فانه وصل كما امر المومنين
 بغيره من قومه من توقيفه على ما يحتاج اليه مما جرت به وتعمته 2
 الاطعمه والاشربة والسر الادوية والصد والحمامه والحمام والنوره
 والبايه وغير ذلك ما يدراستقامت امر الخديبه وقد فسرت لامر المومنين
 ما يحتاج اليه وشرحت له ما يعجز عليه في تدبير مطوعه ومثربه واخذ
 الرواوضه وحجامة وباهه وغير ذلك مما يحتاج اليه في سياسته
 جسمه وباهه التوفيق **ع** علمها امير المومنين ان العز وجله يتلوا النون بداعي
 جعل اعدوا ويعلج بهم لكل صنف من الداصنف من الدوا وتدبره وعب
 ودلان هذه الاقسام استنتج على مثال الملك فذلك الخديبه والقلب
 والعال العروق في الاوصال والدماع يتلوا الملك وارضه الجسد والحواس
 يداه ورجلاه وعيانه وشفاهه ولسانه وخزائنه معدته وبطنه وحجاب
 وصدرة فايدان عوانان يقربان ويعدان ويعلان ما يورج اليهما
 للملك والطلان يتقلان الملك بحيث يشانه والعينان يدلانه على ما
 يعي عنه لان الملك ورأى محاب لا يوصل اليه الا بادنهما اسراجاه
 ايضاه وحسن الجسد وخرزه الادان لا يدخلان على الملك الا
 ما يوافقهما لانهما لا يقدران ان يدخلوا حتى يرضى الملك اليهما فلا
 اوى طريق الملك منصتهما حتى يعرضيهما ثم يجيب ما يريد فتورج عنه
 اللتان نكاحا منه وضع الفواد وكما للمعدة ومعونهما الشفتين واللسان
 للفتن قوله الامان اللتان وليس تغني بعضه عن بعضه والكلام لا
 يفتن الا بترجيحه في الانف لان الانف يزين الكلام كما تزين النافع للروا
 وكذا الخضر من هاتفت الانف والانف يوزع الملك ما يحب من
 اروع الطيبه فما جاء رجعوا وحى الملك الخديبه تحت من الملك و
 ملك الروا والملك مع هدا نواب وعما بعد انه اشد من عدان الملوك
 انظاره من الكادون في الدنيا ونوابها افضل من نوابها فاما عدايه فللمن
 ولما نوابه فالفرج واصل الحزن في الطحال واصل الفرغ في التراب
 والكسور فيها عرقان وهو لان في الوجه فمن هناك يظفر الفرغ
 الحزن فترى تباشرها في الوجه وهذه العروق كلها طروق من العمار

الى العال ومن الملل الى العال وتصديق لنا اذا ثابوا للملوا اذ منه العروب
الى موضع لنا واعلم يا امير المؤمنين ان الحسد يهزله الارض الطيب الخراب
ان تعهدت بالعمارة والسقي من حيث لا تزداد من الماء تغرق ولا ينقص
منه تعطر حامت عارتها ولا تثر بعها وزكي زرعها وان تغالقت عمما فقد
ونقت فيما العشب والحسد يهدد المتره والمدسوة الخردية صلبه
وتركوها فيه فيه وانظروا امير المؤمنين ما يوافق معدنك ونفق خطه
بدلك يستمره من الطعام فقد ره لفتك واجعله عدان واعلم يا امير
المؤمنين ان كل واحد من هذه الطبايع يجب ما نشاكلها فاما ما نشاكل
جسدك ومن اخذ الطعام ريان الا بان لم يغله ومن اخذ بقدر لا ريان
عليه ولا ينقص عداه ونفقه ولد للماسيله ان ياخذ من الطعام من كل
صنف منه في ايامه وارفع يدك من الطعام وبك ايه بعض القوم فانما يصح
لديك وادكي لفتك واخف على نفسك ان شئت الله ثم كذا امير المؤمنين البارد
في الصيف والحرارة الشتا والمعتدل في الخليلين عاقد رقومك ومن غلب
واحدة اول طعامك واخف الاغذية الذي يغدي بها يدك فقد رعيتك
وتحسب وطبك ونشاطك وزمانك والذي يجب ان يكون لكل من كل يوم
عندما للمضي من النهار ثمان ساعات او ثلاث اكلات في يوم بتعداها كراة
اول يوم ثم بعشاشا فاذا كان في اليوم الثاني عند ثمان ساعات من النهار اكلت
لكه واطعم ولم الحجج الى العشا وليكن ذلك بقدر لا يزيد ولا ينقص وتأف
عن الطعام وان شئت له وليكن شرا بك على ان طعامك في هذا التا
الصلاة المفتوح ما كل شربة في صنف ما الشرا بوح من الرمش
عشر اوطال فيغتسل ونقع في ما صلب في غمره وزياده عليه اربع اصابع
في انايه ذلك ثلثة ايام في الشتاء في الصيف يوم وليله ثم يحمله مدر يطفيه
ولكن لما ما انما ان قدر عليه والافمن لما العبد الصافي الذي يكون
بنيوعه من اجبه المشروت ما ابيض بواق حقيقا وهو اقبال لما يعبر
في شروعه من السحونه والبرون وتلك الدلالة على خفة الماء ويطبخ حتى
ينفتح الرسم لعصر ونصفا موده ويبرد ثم يرد الى القدر ثانيا ويوجد
منه وان يعود ويغلي بنا رينه غلانا ريقا حتى يفضله ويغلي ثلثة ثم يحمى

منها مثل الصغار طرافل في علمه يوجد مقدار الماء مقدار من القدر ويغلي
حتى يذهب قدر العسل ويوجد الحصى ويوجد حرقه صفيقه تجمل
ففيها من الخبيل وزن درهم ومن القرنفل وزن نصف درهم ومن
الذريصيني وزن نصف درهم ومن الزعفران وزن درهم ومن السيلاب
وزن نصف درهم ومن العود التي وزن نصف درهم ومن المصطكي وزن نصف
درهم بعد ان يسخن كل نصف من هذه الاصناف وجلا ويحل ويحرقه
وشد يخط شد الجيد ويلون الخيط طوطي يكون يطرقه المصرون
وعودها مرض به على القدر ويلون القاهاه الصره في القدر الوقت
الذي يلقي فما العسل ثم يمرر الحرقه ساعة وساعة لينزل ما فيها قليلا
قليلا ويغلي الى ان يعود الى حاله ويذهب ريان العسل ويلين النار ثم يصفى
ويبرد ويترك في اياه ثلثه شهر محتما عليه لا تقع ولا بلغت الماء ؟
فاشربه والشربه منه قدر اوقيه بلو قيتين ما قدا الكفة بالماء الممزج
كما وصفه لك من قدر الطعام فاشرب من هذا الشراب ثلثه اقداح بعد
غملك فاذا فعلت فقد امتث بادن به يومك من وجع الفرس والابرن
والرياح الموحيه فان اشتبهت لما بعد ذلك فاشرب منه نصف ما انت
تشرى فانما جعل يدك والشراب لك واشد لضبطك وحفظك فان
اما الباردة بعد ذلك الشك الطرى يورث الفلج واكل الاثريج بالليل يقلب العين
ويورث الجول واما المراه المايض يولد الجذام فيما يولد والجماع من غير
اهراق اما على انه يورث الحصاه والجماع بعد الجماع من غير ان يكون
مغسل يورث الولد الجنون ان غفل عن الغسل وشره اكل البيض وادمانه
يورث الطحال ورياح في راس الجمل والاقلام من البيض المايق يورث اليرقان
والاسهارة واكل اللحم التي يورث اليرقان والاسهارة واكل التبن يورث الجذام
اذا ادم عليه وشره الماء البارد عقيل الخيل الحار ويعقب الحمار بذهب
بالاسنان والالام من الكرم الاحرق والبقير يورث تبس العسل ويحذر
الغيم وتليد الدهن وشره النسيان واذا اردت دخول الحمام والحجوه
وانك ما يود بك فاذا غلقت دخول الحمام فحسوات ما حلا فانك تلم
اوان الله من وجع الراس والتقيقه وقد قيل حمة اكن ما حار نصيبها

السكر

الحمام واعلم يا امير المؤمنين ان تركيب الحمام على تركيب الجسد للحمام اربع
ايات مثل اربع طبائع السب الاول بارد ناس والناي يارد رطب والمائث
حار رطب والاربع حار ناس ومنعه الحمام يودي الى الاعتدال وينقي البول
ويلين العصب والعروق وتقوى العضوا الكبار وتديب الفضول والمعقوبات
واذا اردت ان لا يظفر في بدنك شره ولا غيرها فابدع دجول الحمام بدنك
بدنك بدفن من غير او اذا اردت ان لا يشر ولا يصيبك قروح ولا شقاق
ولا سود ولعسل للبا البارد قبل ان يشر ومن اراد دجول الحمام للنوره فليخب
للطبع قير ذلك باعج شرساعه وهو تمام يوم وليطرح في النور شيامن
الصبر والقافيا والمخض ولجمع ذلك ويلطخه في النور اذا كان محتجا
او متفرقا ولا يلقى في النور من ذلك شي حتى يات النور بالما الحار الذكر
يطبخ فيه البابونج والمرزنجوش او وردا النعنع اليابس وان جمع ذلك
اطمنه اليشر محتجا او متفرقا قدر ما ينشرب المار الحته وسكن
زرنج النور مثل ثلثها ويدلل الجسد بعد الخروج منها ما تقصده
نورق الخوخ ونجيب العصفور والحنا والسعد والورد ومن اراد ان يشر
النور وبان لجر اقيها فليقل من ثلثها ولسا دراعمت في غنابله
وان لم يجال بدن شي من دهن ورد فان احرقته وعاد بالاطح عرس
مفسر فستحق محل وما ورد ويطلع على الموضع الذي احرقته النور
فانه يبري اذ ربه والذي يذخ من سبر النور للمدن هو ان يدلك
عقيب النور بخلعنبد ودهن ورد ذلكا جيلا ومن اراد ان يشتم
مشاشه فلا يحسن البول ولو على ظهر ابنته ومن اراد ان يذود به معدله
يشرب على طعامه ما حتى يفرغ منه ومن فعاد لك رطب بدنه و
معدته ولم يظفر العروق فوه الطعام انه بصير للعد لحا اذ صلب الحنطى
اولا فولا ومن اراد ان يامن الحماه كسر البول فلا يحسن الي عدرو والشه
يطلع المثلث على النساء ومن اراد ان يامن حج السفلا لا يضر شي من ارج البوتيه
فياكله كل امله سبع درات هرون يشر بقر ودهن انسانه يروح به
ومن اراد ان يزيده حفظه فلياكل سبع مثاقيل ريدا بالعد على البرق و
نول سانه وبلون حافظا فلياكله كل يوم ثلث قضر رجيل سري بالعدل

ويصنع الحزرج مع طعامه في كل يوم ومن اراد ان يزيد عقله فلا يخرج
كل يوم حتى يبول على الرقبة ثلث حبات سود مع سدر طبرزد ومن اراد
ان لا يستقر نظره ولا يفسد فلا يعل الصقان الا يوم لحسن ومن اراد ان
يستكي لادنه فيجعل مع ما عند النوم قطنه ومن اراد دفع بردام في الشتاء يجمع
فلاكل كل يوم ثلث لقم شهيد واعلم يا امر المؤمن ان للعسل دلائل عرب
بما نفعه وذلك ان منه ما اذا ادره الشم عطش ومنه ما يسكر وله
عند له وقت حرافه شديد فقله الا نوع من العسل قاتله ولشيم الزجبر
فانه يامر ان يركم وذلك لخبه السوداء واذا اراد الركام في الصيف فلاكل
كر وم حياره واحطه ولحمه رطوبت في الشتر ومن حشى الشقيقة وشوصه
فلام حين ياكل السمك الطري صفا فان ام شتا ومن اراد ان يذوق الحما
خفيف اللحم فيقتل عشايه بالليل ومن اراد ان لا يشتكى كره عند الحما
فلاكل عقيقه يهند بلخل ومن اراد ان لا تشكى سرتنه يدهنها اذا
دفع برسه ومن اراد ان لا تستقر شفتاه ولا تخرج فيها سور فيلدهن
حاجبيه ومن اراد ان لا تسقط اذناه ولا لها ته فلا ياكل حوا ولا يعمر
بعد كل ومن اراد ان لا يفرا سنانه فلا ياكل حوا الا كل بعد كس خبز
اراد ان لا يصبه البرقان والصفار فلا يدهن بينا في الصفا ولما
يفتح بابيه ولا يجوس من بيت في الشتاء او لا يفتح بابيه بالعدله ومن اراد
ان لا يصبه رخ فلاكل الثوم في كل سبعة ايام ومن اراد ان يبريه الطعام
فلا ياكل عاينه ثم يغيب على سائر حس سام ومن اراد ان يذهب البلغم
فلاكل كل يوم حوا شيا جريفا ويكثر دخول الحمام وايتان الشتاء الفعود
في الشتر وتجن كل بارد فانه يذهب البلغم بحرقه ومن اراد ان يطفى المر
انصفا فلاكل كل باردتين وروح بدينه ونقل الاشباب ويكثر النظر
الزجاج ومن اراد ان لا يحرقه السوداء فعليه بالقوقص العرف
والاصحان النور ومن اراد ان يذهب بالروح المارز فعليه بالشمه

الاصحان النور ومن اراد ان يذهب بالروح المارز فعليه بالشمه
الاصحان النور ومن اراد ان يذهب بالروح المارز فعليه بالشمه

انكافر سعى له ان يختز في الجوزان يافز وهو ممتلئ من الطعام او حاد
الجوف وليكن عكاج الاعتدال ولسا ومن لا عديه اذا اراد الحركه
الاعديه البارده مثل الفريص والحزام والحر والورث وما للخصيم
وحدود الكفن الموارء فاعلم يا امرئ ان من السير الشديده في الحيز
ضار للاجسام المهلوسه اذا كانت خاليه من الطعام وهو ما جعله
الخصيه مما اصلاح المياه للمسافر ودفع الادي عنها وهو ان لا يشرب
المسافر من ما كل منزل يرد الا بعد ان يترجمه بما المنزل الا ان لا يترك
بله قبله او يشرب واحده غير مختلف فيشويه بالمياه على اختلافه
والواجب ان يتردد المسافر من تربه بلده وطيته فكل ما دخل منزل
طرح في انايه الذي يكون فيه الماشيا من الطين يمانه فيه فانه يرد
الى مياه المعتاديه كحال طينه الطين وخير المياه شربا للمقيم المسافر
ما كان سوعها من المشرق ونعا ابيض وافضل المياه التي تجرى من
بين مشرق الشمس والصفى ومغرب الشمس الصيف وانضها واصحها اذا
كانت بهذا الوصف الذي سمع منه وكانت تجري في جبال الطين لانها
تكون حاره في الشتاء بارده في الصيف ملبسه للطن نافعه لاصحاب
الحرارات واما المياه الملحه الثقيله فانها من الطن ومياه ابلوج
والجليد رديه للاجسام تسره للاضرار بها فاما مياه الجب فانها
حقيقه عديه صافيه نافعه جدا للاجسام اذا لم يطا حريتها وجسما
على الارض واما مياه البطيخ والسباح حاره غليظه في الصيف كذا
وذكر ولم يطلع الشمس عليها وقد تولد من حارم على شربها المره الصفرا
وتعظم الحماض وقد وصفنا ليا ابي المومنين فما عدم من حامي صده
فيه من اذيه كفايه وانا اذا كرم من الملح ماء الحار الحار وقوا للاجسام
والشرب وفساد بهما فان اصلح بهما اصلح من افسدته بهما فتر
المومنين ان قوى النفس تايدها الطين المعتدال وفيه
شبهه لتصرف الهواء اذا اردت ان تجري تغيرت
بصور فاذا اشوى الهواء واعلم ان
بشبهه للاجسام على اربع طباع على اربع

دسان حارن و اسان باردان و خوف بينهما محو طاربان و حارلين
و بار دلتس و بار دلين ثم فرق ذلك على اربعة اجزاء من الحد على الارب
الصدر و الشرايف و اسفل البطن و اعلم يا امير المؤمنين ان المراد بالاديين
والعينين و النخوين و الانف و العمودان و ان المصدر من البلع و الريح
و ان الشرايف من المرح الصفير و اعلم يا امير المؤمنين ان الدم خطاينه
في الدماغ و هو قول الحسد و قوته و لا ارجح في اليوم فليكن اصحها في الولا
عاشقته ثم انقلب على شقك الايسر و كذلك ففيه مصطلح على
عاشقته لا من كل ابلان به عندك و عود نفسك من الفجر و الليل
من يلهما شام فاذا بقي من الليل ساعتان فاذا دخل الخلال الحارة لاسان
و نسبه بقدر ما تقص حاجتك و لا تطير فان لك ثورث الذا الذين
و اعلم يا امير المؤمنين ان خير ما استكتب به الاشياء المقصه التي تلون
ها ما فانها كحل الاسبان و يطيب الكفنه و يشد اللثة و تسمنها و هو
ناع من الحفر اذا كان لك المغدال و الا ان ارضه برق الاشار و عذرها
و يصف اصحابها من اراد حفظ اسنانه فليباخذ قرن ابل محرق
و كرم ارج و سعد و ورد و تسيل الطيب اجزا بالسويه و ملها بذلك و يبع
جزر و محرق جزر و منها مدق و حرق و تستك به فانه يمسك الاسنان
و من اادان يبغض اسنانه فليباخذ جزر و ملح اندا في جزر و من
بحر السويه يسخن جميعا و يسنن بهما و اعلم يا امير المؤمنين ان احوال
الاسنان التي تهاه اذ عرّضت عليها و جعله متصفا بها اربع احوال
الاولى الحرس عشر سنه و فيها شابه و ضياه و حنسه و بها و سلطان
بجسته و طاله اثنا عشر سنه من خمس عرايحه و ثلث سنه
بجسته سلطان المره الحرا و غلبتها و هو اقوم ما يكون و انفق و العبه
الابوالكلك حتى تسره حنسه و ثلث سنه ثم يدخل الحاله الثالثه
و هو عجم و ثلث سنه الى ان تسره مشين من فقاونه سلطان
انثون و يكون احكم ما يكون و اقوله و ادر به و اكنه للسرا حنسه
حضره لا يور و فكره عواقبها و مدارها و نظرها ثم يدخل الحاله
لرابعه و هي سلطان البلغم و هي الحاله التي لا يتحول منها ما يور و قد دخل

في الهرم حنيد وفاته الشباب واستكره شوكان يعرفه من نفسه حتى
صار يام عند القوم ويسهر عند النوم ويدلر ما تقدم وينسج ما تحذرت
به وتكثر من حديث النفس ويذهب ما الجسم وبهاوه وبقربان لطعان
وسعره ولا تزال اجتمه في اذبار وانعكاس ما عايش لانه في سلطان
البلغم وهو يارد طمد الفجور ورطوبته في طباعه بلون فاحش يد
دلت لا يواثر سن حيلام كساح الى معرفته من تباينه الجسم
واحواله وانا ادر ما كساح الى تناوله واجتنابه وما يجب ان يفعل في
اوقاته فاذا اردت الحظية فلا الختم الا لا يجتر مخلوا من الهلال الى عت
عشر منه فانها صح بلبدك فاذا انقض الشهر فلا الختم الى الا ان يكون
مضطرا الى اخراج الدم وذلك ان ابرم ينقص في نقصان الهلال وتزيد
في زيادته ولبس الخلية تقدر ما مضى من السن من عشرين سنة
لحضم كل عشرين يوما وان يلبس منه في كل ايس يوما وان ايس
كل اربعين يوما وماراد في حساب ذلك واعلم يا امير المؤمنين ان الحماة
انما ياخذ مهاب من مغار العروق المشبوبة في اللحم وبصاقره بالسيها
لا تضعف القوة كما يرحم من الضعف عند الفصال في حجامتها القرون
لتقل البراءة في حجامتها الاخذ عين بحفف عن البراءة والوجه والعين وهو
نافعه لوجع الاضراس وربما ناب الفصد عن شارب ذلك وقد يخج
تحت الذمخ لعلاج الفلاج في الفم وفساد اللثة وغير ذلك من اوجاع
الفم وكذلك التي توضع من الكمين يبع من الحفقات الذي يكون مع اثنا
والنيران والتي توضع على الشايقين وقد ينقص من الامتلاء الكلال والاب
والارحام ويرد الطمث غير انها ممتك منه كنه الحسد وقد تعرف
منها العسوة الشديده الا انها نافعه لذي الشبور والدمامل الذي يفسد
من الخمامه بحفف الفصد قليلا قليلا التوازي في المص من الاوزار
وكذلك التواث فصاعدا ويتوقف عن الشوط حتى حجب الموضع جدا
تدبر الحجام عليه ويلين المشرطه على جود لينة وفتح الموضع قبل
شرطه بالدهن وكذلك يفتح الموضع الذي يفسد الدهن فانه ينسل
الام وكذلك يلين المشرطه واللبصع بالدهن وفتح عقس الحماة يمدل

وعند الفراج جميعا الموصح بالدم من ينقص من حروق خافضة سببا
من ارض ليل يلق بضر ذلك التصود ويعد نفعه ان يفصل من العروق
ما كان في الوصح كالفله اللينة في تلك الجمن فوق العروق فله الام
والقرو يعرف اما اذا ان الصبغة بين الدراع واليقال جلد من
الجم عليه فاما البانق والاكل فانيما والملكة الفصاحه من يفرها
خم وروعتك من موصع الصد بلما الحار ليظن الدم وخصه في النساء فانه
لمن لئله ويميل الام وسهل الفصد وحسب كل اكرام من يخرج الدم
مختاب النساء بل ذلك ما في عشر ساعه ويجوز في يوم صاف صاف
لا يم فيه ولا في سبيلك ولتخرج من الدم بقدر ما يرى من يعبر
وهذا دخل يومك ذلك الحام فانه نورت الداء واصحك واسك وحسبك
ما جار من غدا وياك والحلم اذا اجتمعت فان الجم البايه تكون منه
فاد العسلت من الحامه في حرقه سرعزي فالتقط على الحامك
ا. تو بليما من فزا او غير وحط قدر الحصة من الدرباق الا لبر
فاشربه وكله من عشر شرب ان كان شتا وان كان صيفا فاشرب
لا تسكن من الحامه فانك اذا فعلت ذلك فقد امتنت من اللقوه والبق
والمرض والجدام باد الله نفاست ومن من الرمان اللبني فانه يفر
الشر وحول الدم ولا تاكلن شعاعا ملحا والحامه ثلثي ساعه
فانه يمرض صد الجرب وان كان شتا فكل الطيا هي اذا اجتمعت
واشرب حلتك ريك الشراب الذي وصفته لك واذ من مضع
الحزامه بد من بخيري وما ورد وشي من منك وصب منه على
هاتك ساعه تفرغ من حمامك فاما في الصيف فاذا اجتمعت
فكل السكاج والحلم والمصرص والحامير وصب على هاتك ذهن
البنفسج وساورد وشيا من كافور واشرب من ذلك الشراب لك
وتسبح بك بعد طعمك وياك وكثير الحركه والغضب ويجعله
النساء يومك ذلك الحامه على ويسعي ان يحد من اللوس ان يجمع
جرفه البيض والتمك في حاله احد فانيما اذا اجتمعا ولدا الفخوذ وراج
البواوير ووجع الاضراس واليق والبيد الذي يشربه اما اذا

رسالة
الإمام الرضا الذهبية
في الطب والوقاية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري (١)

(١) ذكره الشيخ النجاشي «قدس سره» حيث قال : هارون بن موسى ابن أحمد بن سعيد ، أبو محمد التلعكبري من بني شيبان ، كان وجهاً في أصحابنا ثقة ، معتمداً ، لا يطعن عليه ، له كتاب الجوامع في علوم الدين ، كنت أحضره في داره مع ابن له ، أبي جعفر والناس يقرؤن عليه . أنظر رجال النجاشي ص : ٣٤٣ .

وقال الشيخ الطوسي «قدس سره» : جليل القدر ، عظيم المنزلة ، واسع الرواية ، عديم النكير ، روى جميع الاصول والمصنفات . مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . أنظر رجال الطوسي ص : ٥١٦ .

والتلعكبري : نسبة الى تل عكبرا ، بضم العين عند عكبرا . والظاهر أنه قد كان محللة منها . أنظر مرصد الاطلاع ٢٧١/١ .

رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن همام ^١ بن سهيل ^٢
رحمة الله عليه ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور ^٣ ،
قال حدثني ابي ^٤ ، وكان عالماً بأبي الحسن علي بن

(١) في (ب) هشام .

(٢) في الاصل سهل ، والصواب ما أثبتناه . قال النجاشي في رجاله ص ٢١٤ :
محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي ، شيخ أصحابنا ومتقدمهم ،
له منزلة عظيمة ، كثير الحديث . وقال الشيخ الطوسي في رجاله ص ٤٩٤ ،
يكنى أبا علي وهمام يكنى أبا بكر ، جليل القدر ، ثقة روى عنه الثلجكبري وسمع
منه أولاً سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وله منه اجازة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين
وثلاثمائة .

وقال الشيخ النجاشي في المصدر السابق : مات أبو علي بن همام يوم
الخميس لحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة
وكان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(٣) قال الشيخ النجاشي في رجاله ص ٤٩ : الحسن بن محمد بن جمهور
العمتي ، أبو محمد . بصري ، ثقة في نفسه ، ينسب الى بني العم من تميم .

(٤) قال الشيخ النجاشي في رجاله ص ٢٦٠ في ترجمة محمد بن جمهور :
روى عن الرضا عليه السلام ، وله كتب : كتاب الملاحم الكبير ، كتاب نوادر
الحج ، كتاب أدب العلم ، أخبرنا محمد بن علي الكاتب قال : حدثنا محمد بن عبد الله
قال : حدثنا علي بن الحسين الهذلي المسعودي قال : لقيت حسن بن محمد بن
جمهور فقال لي : حدثني أبي محمد بن جمهور وهو ابن مائة وعشرين سنة .

موسى الرضا صلوات الله عليهما ، خاصاً به ، ملازماً
لخدمته، وكان معه حين حمل من المدينة الى المأمون ١
الى خراسان ٢ ، واستشهد عليه السلام بطوس ٣ وهو
ابن تسع وأربعين سنة .

قال : كان المأمون بنيسابور ٤ ، وفي مجلسه سيدي
ابو الحسن الرضا عليه السلام وجماعة من الفلاسفة

(١) في (ب) أن سار .

(٢) خراسان : بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق أذاورد قصبه
جوين وبهيق ، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان . انظر
مرصد الاطلاع ٤٥٥/١ .

(٣) طوس : بالضم ، مدينة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ ، تشمل على
بلدتين يقال لاحدهما الطابران ، والاخرى نوقان ، وبهما أكثر من ألف قرية ،
وبها قبر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وهارون الرشيد . انظر المصدر
السابق ٨٩٧/٢ .

(٤) نيسابور : بفتح اوله وتسمى نشاوور ايضاً . مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة
خرج منها جماعة من العلماء ، وبينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً . انظر
المصدر السابق ١٤١١/٣ .

والمتطبيين ، مثل : يوحنا بن ماسويه ١ ، وجبرائيل بن
بختيشوع ٢ ، وصالح بن بهلمة الهندي ٣ ، وغيرهم من
متحلي العلوم ، وذوى البحث والنظر .

(١) هو أبوزكريا يوحنا بن ماسويه ، مسيحي المذهب ، سرياني ، قلده
الرشيد ترجمة الكتب القديمة الطبية مما وجد بانقرة ، وعمورية ، وبلاد الروم
حين سبأها المسلمون . ووضعه أميناً على الترجمة . وخدم هارون الرشيد
والامين والمأمون . وبقي على ذلك الى أيام المتوكل . وكان معظماً ببغداد ،
جليل القدر ، وجعله المأمون في سنة ٢١٥ رئيساً لبيت الحكمة . انظر ابن
النديم في الفهرست ص ٢٩٥ . وابن جلجل في طبقات الاطباء ص ٦٥ .

(٢) جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيس بن بختيشوع الجند يسابوري ،
كان طبيباً حاذقاً ، وكان طبيب الرشيد وجليسه وخطيبه ، ويقال : ان منزلته ما زالت
تقوى عند الرشيد حتى قال لاصحابه : من كانت له حاجة الي فليخاطب بها
جبرائيل ، فاني أفعل كل مايسألني في كل امورهم . ولما توفي الرشيد خدم
الامين والمأمون الى أن توفي ، ودفن في ديرمارجرجس بالمداين سنة ٥٢١٣هـ .
انظر ابن جلجل في طبقات الاطباء ص ٦٤ والقفطي في اخبار العلماء ص ٩٣ .

(٣) في (ب) سلهمه . وهو خطأ . ذكره ابن أبي اصيبعة في عيون الانباء
في طبقات الاطباء ٥٢/٣ ، من علماء الهند ، كان خبيراً بالمعالجات التي لهم ،
وله قوة وانذارات في تقدم المعرفة . كان بالعراق في أيام الرشيد ، وله نادرة
مع الرشيد في شفاء ابن عمه ابراهيم بن صالح بعد أن غسّل وحنط وكفن .

فجرى ذكر الطب، وما فيه صلاح الاجسام وقوامها،
فأغرق المأمون ومن كان بحضرة في الكلام، وتغلغلوا
في علم ذلك، وكيف ركب الله تعالى هذا الجسد،
وجمع فيه هذه الاشياء المتضادة من الطبائع الاربع،
ومضار الاغذية ومنافعها، وما يلحق الاجسام من مضارها
من العلل.

قال: و ابو الحسن عليه السلام ساكت لا يتكلم في
شيء من ذلك، فقال له المأمون: ما تقول يا ابا الحسن
في هذا الامر الذي نحن فيه منذ اليوم؟ فقد كبر على،
وهو الذي لا بد منه، ومعرفة هذه الاغذية النافع منها
والضار، وتدير الجسد.

فقال له ابو الحسن عليه السلام: عندي من ذلك
ما جربته، وعرفت صحته، بالاختبار ومرور الايام، مع
ما وقفني عليه من مضي من السلف مما لا يسع الانسان
جهله، ولا يعذر في تركه. وانا أجمع ذلك لامير

المؤمنين ١ ، مع ما يقاربه مما يحتاج الى معرفته .
قال : وعاجل المأمون الخروج الى بلخ ٢ ، وتختلف
عنه أبو الحسن عليه السلام ، فكتب المأمون اليه كتابا
يتنجز ما كان ذكره له ، مما يحتاج الى معرفته على ما سمعه
وجربه (من الاطعمة ، والاشربة) ٣ ، وأخذ الادوية ،
والفصد ٤ ، والحجامة ٥ ، والسواك ، والحمام ، والنورة ،
والتدبير في ذلك . فكتب اليه أبو الحسن عليه السلام
كتابا هذه نسخته ٦ :

(١) ليس في (ب) .

(٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان من أجل ولاياتها وأشهرها ذكراً ، وأكثرها
خبيراً . انظر مرصد الاطلاع ٢١٧/١ .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) الفصد : قال الشيخ الرئيس ابن سينا : هو استفراغ كليي يستفرغ
الكثرة . والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق . القانون ٢٠٤/١ .

(٥) الحجامة : كالفصد . وهو شق العرق واخراج الدم منه ، لكنها تختلف
عن الفصد بأنها تؤخذ من صغار العروق . المصدر السابق ٢١٢/١ .

(٦) اختصت المقدمة المذكورة في نسخة الاصل ونسخة (ب) من نسخنا
التي اعتمدها في التحقيق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعتصمت بالله اما بعد: فانه وصل كتاب امير المؤمنين فيما أمرني به من توقيفه على ما يحتاج اليه ، مما جربته ، وسمعته في الاطعمة ، والاشربة ، وأخذ الادوية ، والنصد ، والحجامة ، والحمام ، والنورة ، والباه وغير ذلك مما يدبر استقامة امر الجسد به .

وقد فسرت (لامير المؤمنين) ١ ما يحتاج اليه ، وشرحت له ما يعمل عليه من تدبير مطعمه ، ومشربه ، واخذه

(١) في (ب) له .

الدواء ، وفصده ، وحجامة وباهه ، وغير ذلك مما يحتاج
اليه في سياسة جسمه . وبالله التوفيق .

(١)

(اعلم يا أمير المؤمنين) ٢ ان الله عز وجل لم يبتل
البدن سداء حتى جعل له دواء يعالج به ، ولكل صنف
من الداء صنف من الدواء ، وتديير و نعت . وذلك ان
هذه الاجسام اسست على مثال الملك .

(١) كذا في الاصل ونسخة (ب) اما في نسخة (ج) فأولها بعد البسمة
النص التالي : « فالامام عزة وجه الانام مظهر الغموض بالرؤية اللامعة كاشف
رموز الجفر والجامعة ، أفضى من قضى من بعد جده المصطفى وأغزى من
غزى بعد أبيه علي المرتضى امام الجن والانس السلطان علي بن موسى الرضا
صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده النجباء الكرام ان الله تعالى . . . الخ .»
أما نسخة (د) فأولها بعد البسمة : « الرسالة الذهبية في الطب بعث بها
الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام الى المأمون العباسي في صحة المزاج
وتدييره بالاغذية والأشربة والادوية . قال امسام الانام عز وجل وجه الاسلام مظهر
الغموض . . . الى آخر النص السابق الذكر كما في نسخة (ج) .

(٢) ليست في (ج) . وفي (ب) اعلم ان الله .

فملك الجسد هو (ما في) ١ القلب. والعمال العروق
في الاوصال ٢ (والدماغ. وبيت الملك قلبه) ٣ وارضه
الجسد. والاعوان يدها، ورجلاه، وعيناه، وشفته،
ولسانه، واذناه ٤. وخزائنه معدته، وبطنه، وحجابيه
وصدره.

فاليدان عونان يقربان، ويبعدان ويعملان على ما
يوحي اليها الملك. (والرجلان ينقلان الملك) ٥ حيث
يشاء. والعينان يدلانه على ما يغيب عنه، لان الملك وراء
حجاب لا يوصل اليه الا باذن وهما سراجاه ايضاً.

وحصن الجسد وحرزه الاذنان. لا يدخلان على

(١) الزيادة من (ج و د) .

(٢) في (ب و ج و د) والواصل. والمراد بالواصل: هي مفاصل البدن وما بصير
سبباً لوصولها، فان بها تتم الحركات المختلفة من القيام والقعود وتحريك الاعضاء.

(٣) في الاصل (والدماغ بيت الملك) . وما اثبتناه هو الصواب كما في

(ب و ج و د) .

(٤) الزيادة من (ب و ج و د) . وهو الصواب. كما سيأتي لهما ذكر

في فوائد الاعضاء .

(٥) ليست في نسخة (د) .

الملك الامايو افقه، لانهما لا يقدران ان يدخلوا شيئاً حتى يوحى الملك اليهما اطرق الملك منصتا لهما حتى يعي منهما ثم يجيب بما يريد (ناداً منه) ١ ريح الفؤاد وبخار المعدة، ومعوثة الشفتين .

وليس للشفتين قوة الا بانشاء اللسان ٢ . وليس يستغنى بعضها عن بعض . والكلام لا يحسن الا بترجيحه في الانف ، لان الانف يزين الكلام ، كما يزين النافخ المزمار .

(و كذلك المنخران هما ثقباً الانف، والانف يدخل على الملك) ٣ مما يجب من الروائح الطيبة . فاذا جاء ريح يسوء أوحى الملك الى اليدين فحجبت بين الملك وبين تلك الروائح .

وللملك مع هذا ثواب وعذاب : فعذابه أشد من

(١) في (ب و ج و د) بأدوات كثيرة منها .

(٢) في (ج و د) الا بالاسنان .

(٣) الزيادة ليست في (د) .

عذاب الملوك الظاهرة القادرة في الدنيا. وثوابه افضل
من ثوابها. فأما عذابه فالحزن. وأما ثوابه فالفرح .
واصل الحزن في الطحال ، واصل الفرح في الشرب ١
والكليتين . وفيهما عرقان موصلان في الوجه ، فمن
هناك يظهر الفرح والحزن ، فترى تباشيرهما في الوجه
وهذه العروق كلها طرق من العمال الى الملك ٢ ومن
الملك الى العمال .

وتصديق ذلك : اذا تناول الدواء ادته العروق الى
موضع الداء .

واعلم (يا أمير المؤمنين) ٣ ان الجسد بمنزلة
الارض الطيبة الخراب ان تعوهدت بالعمارة والسقى

(١) الثرب : جسم شحمي يحيط بالمعدة والامعاء وغيرهما ، مؤلف من
طبقتين غشائيتين يحلها شحم لين وشظايا صغار من الاوردة والشرايين ، وهو
يبتدىء من فم المعدة وينتهي الى القولون . التلويح ص ٨٧ .

(٢) في الاصل (العمال) . والصواب ما اثبتناه كما في (ب و ج و د) .

(٣) في (ج) أيها الامير . وقد وردت كذلك في كل موضع فيه كلمة أمير

المؤمنين في هذه الرسالة .

من حيث لا تزداد من الماء فتغرق، ولا تنقص منه فتعطش
دامت عمارتها و كثر ريعها ، وزكا زرعها . وان تغافلت
عنها فسدت ونبت فيها العشب . والجسد بهذه المنزلة
والتدبير في الاغذية والاشربة ١ ، يصلح ويصح ، وتزكوا
العافية فيه .

(٢)

وانظر يا أمير المؤمنين (ما يوافقك و) ٢ ما يوافق
معدتك ، ويقوى عليه بدنك ويستمرئه من الطعام
والشراب ٣ ، فقدره لنفسك ، واجعله غذاك .

واعلم يا أمير المؤمنين ان كل واحدة من هذه الطبائع
تحب ما يشاكلها ، فاتخذ ما يشاكل جسدك . ومن اخذ
الطعام زيادة (الابان) ٤ لم يفده ، ومن اخذ بقدر لازيادة

(١) الزيادة من (ب و ج و د) .

(٢) الزيادة من (ب و ج و د) .

(٣) الزيادة من (ج)

(٤) ليس في (ب و ج و د) . والمراد منه : انك اذا أخذت من الطعام
زيادة على حاجتك فستظهر اضراره فيما بعد .

عليه ولا نقص ، غذاه ونفعه . و كذلك (الماء .

فسييلك) ١ ، ان تأخذ من الطعام من كل صنف منه
في ابانه ٢ ، وارفع يديك من الطعام وبك اليه بعض
القرم ٣ ، فانه اصح لبدنك واذكي لعقلك ، واخف على
نفسك ان شاء الله .

ثم كل يا أمير المؤمنين البارد في الصيف ، والحار في
الشتاء ، والمعتدل في الفصلين ، على قدر قوتك وشهوتك
وابداً في اول طعامك بأخف الاغذية الذي تغذى بها
بدنك ، بقدر عادتك وبحسب وطئك ٤ ، ونشاطك ،
وزمانك .

والذي يجب ان يكون اكلك في كل يوم عندما

(١) في الاصل (ماسييله) . والصواب ما أثبتناه كما في (ب و ج و د) .

(٢) ابانه : بكسر الهمزة وتشديد الباء : أي حينه . وفي (ب و ج و د)

أيامه وهما بمعنا واحد .

(٣) القرم : شدة شهوة اللحم ، ثم اتسع حتى استعمل في الشوق الى كل

شيء . انظر القاموس ١٦٤/٤ .

(٤) في (ب و ج و د) طاقنك .

يمضى من النهار ثمان ساعات (اكلة واحدة) ١ ، او
ثلاث اكلات فى يومين ٢ . تتغذى باكرأ فى اول يوم
ثم تتعشى ، فاذا كان فى اليوم الثانى عند (مضى) ٣
ثمان ساعات من النهار اكلت اكلة واحدة ، ولهم تحتج
الى العشاء ٤ .

وليكن ذلك بقدر ، لا يزيد ولا ينقص . وتكف عن
الطعام وانت مشتهى له ٥ . وليكن شرابك على اثر
طعامك من هذا الشراب الصافى المعق مما يحل

(١) الزيادة من (ب و ج و د) .

(٢) فى الاصل يوم . وصوابه ما اثبتناه كما فى (ب و ج و د) .

(٣) الزيادة من (ب و ج و د) .

(٤) فى (ب و ج و د) وكذا أمر جدي محمد (ص) علماً عليه السلام فى

كل يوم وجبة وفى غده وجبتين .

(٥) عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن :

الا أعلمك أربع خصال تستغنى بها عن الطب ؟ قال : بلى . قال : لا تجلس على

الطعام الا وانت جائع ولا تقم عن الطعام الا وانت تشتهي وجود المضغ واذا

نمت فأعرض نفسك على الخلاء فاذا استعملت هذا استغيت عن الطب .

الخصال ١٠٩/١ .

(١) في (ب و ج و د) يلبه النص التالي : « والذي انا واصفه فيما بعد . ونذكر الان ماينبغي ذكره من تدبيرفصول السنة وشهورها الرومية الواقعة فيها من كل فصل على حده ومايستعمل من الاطعمة والاشربة ومايجنب منه وكيفية حفظ الصحة من أفاويل العلماء القدماء . ونعود الى قول الائمة (ع) في صفة شراب يحل شربه ويستعمل بعد الطعام .

ذكر فصول السنة : -

أما فصل الربيع فانه روح الارمان ، وأوله آذار . وعدد أيامه واحد وثلاثون يوماً وفيه يطيب الليل والنهار ، وتلين الارض ، ويذهب سلطان البلغم ، ويهيج الدم ، ويستعمل فيه من الغذاء اللطيف : واللحوم ، والبيض النيمبرشت^(١) ، ويشرب الشراب بعدتعديله بالماء ، ويتمى فيه أكل البصل ، والثوم ، والحامض . ويحمد فيه شراب المسهل ، ويستعمل فيه الفصد والحجامة .

نيسان : ثلاثون يوماً . فيه يطول النهار ، ويتقوى مزاج الفصل ، ويتحرك الدم ، وتهب فيه الرياح الشرقية ، ويستعمل فيه من المآكل المشوية ، وما يعمل بالخل ، ولحوم الصيد ، ويصلح الجماع ، والتمريرخ بالدهن في الحمام ، ولا^(٢) يشرب الماء على الريق ، وبشم الرياحين ، والطيب .

آيار : واحد وثلاثون يوماً . (تصفو فيه الرياح ، وهو آخر فصل الربيع ، وقد نهي فيه عن أكل الملوحات ، واللحوم الغليظة كالرؤوس ، ولحم البقر ،

(١) لفظة فارسية يقصد منها البيض الذي لم ينضج نضجاً كاملاً .

(٢) ايس فى (ج)

واللبن . وينفع فيه دخول الحمام أول النهار ، ويكره فيه الرياضة قبل الغذاء .
حزيران ثلاثون يوماً^(١) . يذهب فيه سلطان البلغم والدم ، ويقبل زمان
المرّة الصفراوية ونهي فيه عن التعب ، وأكل اللحم دسماً ، والاكتار منه ، وشم
المسك^(٢) والعنبر^(٣) وفيه ينفع أكل البقول الباردة ، كالهندباء^(٤) ، وبقلة الحمقاء^(٥) ،
وأكل الخضر . كالخيار ، والقناء والشيرخشت والفاكهة الرطبة واستعمال

(١) ما بين القوسين ليس فى (ج)

(٢) المسك : قال الشيخ الرئيس فى القانون ١/٣٦٠ : سرّة دابة كالضبي أو هو
بعينه ، له نابان أبيضان معقمان الى الانسى كقرنين .

(٣) العنبر : قال الشيخ الرئيس : « فيما يظن : نبع عين فى البحر ، والذى يقال أنه
زبد البحر ، أو روث دابة بعيد . أنظر المصدر السابق ٣٩٨ .

(٤) الهندباء : هو صنفان برى وبستاني ، فالبرى أعرض ورقاً من البستاني ، واجود
للمعدة منه ، والبستاني منه صنفان أحدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق
والآخر أدق ورقاً منه ، وفى طعمه مرارة . أنظر الجامع لمفردات الادوية والاغذية
١٩٨/٤ .

(٥) قال ابن البيطار فى المصدر السابق ص ١٠٢ : وهى البقلة المباركة والبقلة اللينة
والعرفج والعرفجين أيضاً وهى الرجلّة . وفيه عن جالينوس : هذه البقلة باردة مائة
المزاج وفيها قبض يسير وقال الانطاكى فى تذكرته ٨/١ : وسميت حمقاء لخروجها
فى الطرق بنفسها وهى نبات طرى فى غلظ الاصابع فتطول دون ذراع وتمتد على
الارض وتزهر جملة الى البياض وتخلف بزراً صغيراً وتدرك فى الربيع والصيف وهى
باردة رطبة .

(٦) قال ابن البيطار فى المصدر السابق ص ٧٥ : شير خشك . هو طل يقمع من *

المحمضات . ومن اللحوم : لحم المعز الثني . والجذع^١ . ومن الطيور :
الدجاج ، والطيحوج ، والدراج ، والالبان ، والسّمك الطري .

تموز : واحد وثلاثون يوماً . فيه شدة الحرارة ، وتغور المياه ويستعمل
فيه شرب المياه الباردة على الريق . ويؤكل فيه الاشياء الباردة الرطبة . ويكسر فيه
مزاج الشراب . وتؤكل فيه الاعذية اللطيفة السريعة الهضم ، كما ذكر في حزيران .
ويستعمل فيه من التّور^٢ والرياحين الباردة الرطبة الطيبة الرائحة .

آب : واحد وثلاثون يوماً ، فيه تشتد السموم ، ويهيج الزكام بالليل ، وتهب
الشمال ، ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب ، وينفع فيه شرب اللبن الرائب ،
ويجتنب فيه الجماع ، والمسهل . ويقل من الرياضة ، ويشم الرياحين الباردة .

أيلول : ثلاثون يوماً ، فيه يطيب الهواء ، ويقوى سلطان المرة السوداء ،
ويصلح شراب المسهل ، وينفع فيه أكل الحلاوات ، وأصناف اللحوم المعتدلة
كالجداء^٣ والحولي^٤ من الضان ، ويجتنب فيه لحم البقر ، والاكثر من الشواء ،

✽ السماء ببلاد العجم على شجر الخلاف بهراة وهو حلو الى الاعتدال . وفيه عن التمبى
هو أفضل أصناف المن وأكثرها نفعاً لمحرورى الامزجة .

(١) الجذع : هو الذى أكمل السنة الاولى ودخل فى الثانية . وفى نسخة (د) الجداء
والجداء : جمع جدى الذكر من أولاد المعز فى السنة الاولى . أنظر- حياة الحيوان

. ١٨٥/١

(٢) النور : الزهر ، أو الابيض منه . أنظر القاموس ١٤٩/٢ .

(٣) الجداء : سبق تعريفه .

(٤) الحولى : ما أتى عليه حول من ذى حافر وغيره . أنظر القاموس ٣٧٤/٣ .

ودخول الحمام، ويستعمل فيه الطيب المعتدل المزاج ، ويجتنب فيه أكل البطيخ والقشاء .

تشرين الاول : واحد وثلاثون يوماً ، فيه تهب الرياح المختلفة ، ويتنفس فيه ريح الصبا ، ويجتنب فيه الفصد ، وشرب الدواء ، ويحمد فيه الجماع ، وينفع فيه (أكل اللحم السمين، والرمان المز^١) ، والفاكهة بعد الطعام ، ويستعمل فيه^٢ أكل اللحوم بالتوابل ، ويقلل فيه شرب الماء ، ويحمد فيه الرياضة .

تشرين الثاني : ثلاثون يوماً ، فيه يقطع المطر الوسمي^٣ ، وينهي فيه عن شرب الماء بالليل ، ويقلل فيه من دخول الحمام ، والجماع ، ويشرب بكرة كل يوم جرعة ماء حار ، ويجتنب فيه أكل البقول الحارة كالكرفس ، والنعناع والجرجير^٤ .

كانون الاول : واحد وثلاثون يوماً ، تقوى فيه العواصف ، ويشد البرد ، وينفع فيه كل ما ذكرناه في تشرين الآخر . ويحذر فيه من أكل الطعام البارد ، ويتقى فيه الحجامة والفصد ، ويستعمل فيه الاغذية الحارة بالقوة والفعل .

كانون الآخر : واحد وثلاثون يوماً ، يقوى فيه غلبة البلغم ، وينبغي ان يتجرع فيه الماء الحار على الريق ، ويحمد فيه الجماع ، وينفع الاحشاء فيه أكل البقول الحارة كالكرفس، والجرجير، والكراث. وينفع فيه دخول الحمام *

(١) المز : بالقسم بين الحامض والحلو . القاموس ١٩٩/٢ .

(٢) ما بين القوسين ليس في (د) .

(٣) الوسمي : المطر النازل في أول الفصل .

(٤) الجرجير : بقلة يكثر زرعها في ثغر الاسكندرية ، ويسمونها بقلة عائشة ، وهي

برى وبستاني . أنظر الجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٦٠/١ .

(٣)

« صفة الشراب »^١

يؤخذ من الزبيب^٢ المنقى عشرة ارطال ، فيغسل
وينقع في ماء صافى ، غمره وزيادة عليه اربعة اصابع ،

* أول النهار ، والتمريخ بدهن الخيري^١ ، وماناسبه ، ويحذرفيه الحلو^٢ ، وأكل
السّمك الطري ، واللبين .

شباط : ثمانية وعشرون يوماً . تختلف فيه الرياح ، وتكثر الامطار ، ويظهر
فيه العشب ، ويجري فيه الماء في العود . وينفع فيه أكل الثوم . ولحم الطير ،
والصبيود ، والفاكهة اليابسة ، ويقلل من أكل الحلوات . ويحمد فيه كثرة
الجماع ، والحركة ، والرياضة

(١) في (ب و ج و د) : صفة الشراب الذي يحل شربه واستعماله بعد
الطعام ، وقد تقدم ذكر نفعه في ابتدائنا بالقول على فصول السنة وما يعتمد فيها
من حفظ الصحة وصفته هو أن : -

(٢) الزبيب : هو جفيف العنب .

(١) دهن الخيري : قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاعذية ١٠٨/٢
عن التميمي : « أنه لطيف محلل ، موافق للجراحات ، وخاصة ما عمل من الاصفر منه ،
وهو شديد التحليل لاورام الرحم ، والاورام الكائنة في المفاصل ، ولما يعرض من
التعقد والتحجر في الاعصاب والتقبض » .

٢ في (ج و د) الحلق .

ويترك في انائه ذلك ثلاثة ايام في الشتاء ، وفي الصيف يوماً وليلة .

ثم يجعل في قدر نظيفة ، وليكن الماء ماء السماء (١) ان قدر عليه ، والا فمن الماء العذب الصافي الذي يكون ينبوعه من ناحية المشرق . ماءً ايضاً ، براقاً ، خفيفاً . وهو القابل لما يعترضه على سرعة من السخونة والبرودة . وتلك الدلالة على خفة الماء ٢ .

ويطبخ حتى ينتفخ الزبيب ، ثم يعصر ، ويصفى ماؤه ، ويبرد . ثم يرد الى القدر ثانياً . ويؤخذ مقداره بعود . ويغلى بنار لينة غلياناً رقيقاً حتى يمضى ثلثاه ، ويبقى ثلثه .

ثم يؤخذ من العسل المصفى رطل ٣ ، فيلقى عليه .

(١) ماء السماء : اي ماء المطر .

(٢) قال الخجندي في التلويح : وأفضل المياه مياه العيون الجارية على الاراضي الطينية المنحدرة من مواضع عالية لاسيما الغمرة المكشوفة التي تبعد منابعها ، ويخف وزنها ، ويجري نحو المشرق الصيفي والشمال .

(٣) الرطل : مايساوي (٣١٤) غراماً تقريباً .

ويؤخذ (مقدار الماء ومقداره من القدر) ١ ، ويغلى حتى يذهب قدر العسل ، ويعود الى حده .
ويؤخذ صفيقة ٢ ، فتجعل فيها من الزنجبيل ٣ وزن درهم ٤ ، ومن القرنفل ٥ وزن درهم ، ومن الدارصيني

-
- (١) في (ب و ج و د) : مقداره ومقدار الماء الى أين كان في القدر .
(٢) الصفيقة : القماش الكثيف النسيج . وفي نسخة (د) خرقة ضعيفة .
(٣) الزنجبيل : قال الشيخ الرئيس ابن سينا في القانون ج ١/٣٠٢ : « قال ديسقوريدوس : الزنجبيل أصوله صغار مثل اصول السعد . لونها الى البياض ، وطعمها شبيه بطعم الفلفل ، طيب الرائحة .
(٤) الدرهم : هو مايساوي (٢/٥) غراماً تقريباً .
(٥) القرنفل : قال الشيخ الرئيس في القانون ج ١/٤١٦ : « نبات في حد الصين ، والقرنفل ثمرة ذلك النبات ، وهو يشبه الياسمين لكنه أسود . وذكره كنوى الزيتون ، وأطول وأشد سواداً » .
(٦) الدارصيني : قال الشيخ الرئيس في المصدر السابق ص ٢٨٨ : « هو اصناف كثيرة لها أسماء عند الاماكن التي تكون فيها . فمنه صنف جيد مائل الى السواد ، ماهو جبلى غليظ ، وصنف أبيض رخو منتفخ ، منفرك الاصل ، أسود ملمس ، قليل العقد ، ومنه صنف رائحته كالسليخة مائل الى الخضرة ، وقشره كقشرتها الحمراء . وهو مما تبقى قوته زماناً ، وخصوصاً ان دق وقرص بشراب .

وزن (نصف درهم) ١ ، ومن الزعفران ٢ وزن درهم
(ومن السنبل ٣ وزن نصف درهم ومن العود ٤ النى ٥
وزن نصف درهم) ٦ ، ومن المصطكي ٧ وزن نصف

(١) في (د) مثله : أي وزن درهم .

(٢) الزعفران : قال الرئيس في القانون ج ٣٠٦/١ : « معروف مشهور
جيده الطري الحسن اللون الذكي الرائحة . على شعره قليل بيض غير كثير ،
ممتلىء صحيح ، سريع الصبغ ، غير ملزج ولا متفتت ،

(٣) السنبل : قال الشيخ الرئيس في المصدر السابق ص ٣٩٠ : « السبب
سنبلان : سنبل الطيب وهو سنبل العصافير : والناردين وهو السنبل الرومي » .

(٤) العود : قال الرئيس في القانون ج ٣٩٨/١ : هو خشب ، أو اصول
خشب يؤتى به من بلاد الصين ، وبلاد الهند وبلاد العرب ، بعضه منقطع مائل
الى السواد ، طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة ، وله قشر كأنه جلد . أجود
أصنافه العود المندي ، ويجلب من وسط بلاد الهند .

(٥) في (ج) الهندي مثله .

(٦) ما بين القوسين ليس في (د) . وفيه «ومن الهندباء مثله ومن . . . الخ» .
(٧) المصطكي : قال الشيخ الرئيس في القانون ج ٣٦٠/١ : « منه رومي
أبيض ، ومنه نبطي الى السواد . وشجرته مركبة مائة قليلة ، وأرضية كثيرة » .
وقال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاعذية ج ١٥٨/٤ : « هو علك
الروم . وهو ثمرة المصطكا . والمصطكا : شجرة معروفة كلها قابضة . وقد يكون
من هذه الشجرة صمغة يقال لها مستجي » .

درهم بعد ان يسحق كل صنف من هذه الاصناف وحده
وينخل، ويجعل في الخارقة، ويشد بخيط شداً جيداً .
(ويكون للخيط طرف طويل تعلق به الخارقة المصرورة
في عود معارض به على القدر، ويكون القى هذه الصرة
في القدر في الوقت الذي يلتقى فيه العسل .

ثم تمرس الخارقة ساعة فساعة، لينزل ما فيها قليلاً
قليلاً، ويغلى الى ان يعود الى حاله، ويذهب زيادة
العسل .

وليكن النار لينة، ثم يصفى ويبرد، ويترك في
انائه ثلاثة اشهر محتوماً عليه، لا يفتح، فاذا بلغت المدة
فاشربه، والشربة منه قدر اوقية ١ بأوقيتين ماء) ٢ .

(٤)

فاذا اكلت يا أمير المؤمنين كما وصفت لك من قدر

(١) الاوقية : تساوي (٣٢٣) غراماً تقريباً .

(٢) ما بين القوسين كما في (ب ج و د) . مع اختلاف يسير في الالفاظ

فقط لا يضر في المعنى .

الطعام فاشرب من هذا الشراب ثلاثة اقداح بعد طعامك
فاذا فعلت فقد امننت باذن الله يومك (من وجع النقرس ١
والابردة ، والرياح المؤذية) ٢ .

فان اشتهيت الماء بعد ذلك فاشرب منه نصف ما
كنت تشرب فانه (اصح لبدنك ، واكثر لجماعك واشد
لضبطك وحفظك) ٣ .

(فان الماء) ٤ البارد ، بعد اكل السمك الطرى

(١) النقرس : بالكسر . ورم أو وجع في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين .
انظر القاموس ٢/٢٥٥ .

(٢) في (ب و ج و د) : وليلتك من الاوجاع الباردة المزمنة ، كالنقرس
والرياح وغير ذلك من أوجاع العصب والدماغ والمعدة ، وبعض أوجاع الكبد
والطحال ، والامعاء والاحشاء .

(٣) في (ب و ج و د) أصلح لبدنه واكثر لجماعه ، وأشد لضبطه وحفظه
فان صلاح البدن وقوامه يكون بالطعام والشراب ، وفساده يكون بهما ، فان
أصلحتهما صلح البدن ، وان افسدتهما فسد البدن . ثم ينتقل بنا نسآخ النسخ
الثلاث (ب و ج و د) الى المقطع الثامن من هذه الرسالة وأوله : « واعلم
ياأمير المؤمنين ان قوة النفوس تابعة . . . الخ » .

(٤) في (ب و ج و د) والاعتسال بالماء . ونقل ابن القيم الجوزي في زاد *

يورث الفالج ١ . واكل الاترج ٢ بالليل يقلب العين
ويورث الحول ٣ ، واتبان المرأة الحائض يولد الجذام ٤
في الولد والجماع من غير اهراق الماء على اثره يورث

* المعاد ١٩٦/٢ قول ابن بختيشوع : الاغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك
الطري يولد الفالج .

(١) الفالج : قال الشيخ الرئيس في القانون ج ٢/٩٠ : « هو ماكان من
الاسترخاء عاماً لاحد شقّي البدن طولاً . فمنه ما يكون في الشق المبتدأ من الرقبة
ويكون الوجه والرأس معه صحيحين ومنه ما يسري في جميع الشق من الرأس
الى القدم .

(٢) الاترج : قال ديقوريدوس هونبات تبقى ثمرته عليه جميع السنة .
والثمر بنفسه طويل ، ولونه شبيه بلون الذهب ، طيب الرائحة مع شىء من
كراهة ، وله بزرشبيه ببزر الكمشرى . انظر بالجامع لمفردات الادوية والاغذية
١٠/١ .

(٣) الحول : ظهور البياض في مؤخر العين ، ويكون السواد من قبل الماق .
أو اقبال الحدقة على الانف . أو ذهاب حدقتها قبل مؤخرها . انظر القاموس
٣٧٥/٤

وقال ابن البيطار عن ابن ماسويه : « من أكل الاترج بالليل ونام عليه
أورثه الحول . انظر المغني في الطب / مخطوط ورقة ٥٧ .

(٤) الجذام : علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله ، فيفسد مزاج
الاعضاء ، وهياتها وربما انتهى الى تأكل الاعضاء وسقوطها عن تفرح .
انظر القاموس ج ٤/٨٨ . ونقل ابن القم الجوزي في كتابه زاد المعاد *

الحصاة ١ . والجماع بعد الجماع من غير ان يكون بينهما غسل يورث للولد الجنون (ان غفل عن الغسل) ٢
 وكثرة اكل البيض، وادمانه يورث الطحال، ورياحاً
 في رأس المعدة ٣ . والامتلاء من البيض المسلوق يورث
 الربو ٤ ، والابتهاار ٥ . (واكل اللحم الني يورث الدود

*ج٢/١٩٦ عن ابن بختيشوع قوله : وطىء المرأة الحائض يولد الجذام، وقال
 الانطاكي في تذكرة اولى الالباب ج٢/٧١ : وجماع الحائض يوقع في البثور
 والقروح والوااكل .

(١) الحصاة : اشتداد البول في المثانة حتى يصير كالحصاة . انظر القاموس
 ٣١٨/٤ . ونقل ابن القيم في زاد المعاد ج٢/١٩٦ قول ابن بختيشوع : الجماع
 من غير ان يهرق الماء عقبه يولد الحصاة . ونقل عن ابن ماسويه قوله : ومن
 جامع فلم يصبر حتى يفرغ فصابه حصاة فلايلومن الانفسه .

(٢) ليست في (ب و ج) . وقال ابن ماسويه : ومن احتلم فلم يفتسل حتى
 وطىء أهله فولدت مجنوناً أو مخبلاً فلايلومن الانفسه . انظر زاد المعاد ١٩٦/٢ .
 (٣) قال ابن البيطار : وينبغي ان يتجنب الاكثار من البيض المسلوق لمن
 يعثره القولنج . انظر الجامع لمفردات الادوية ١/١٣٢ .

(٤) الربو : بالفتح . ضيق النفس . ونقل ابن القيم الجوزي في زاد المعاد
 ١٩٦/٢ عن ابن ماسويه قوله : ومن أكل بيضاً مسلوقاً بارداً وامتلاء منه فصابه
 ربو فلايلومن الانفسه .

(٥) البهر : بالضم . انقطاع النفس من الاعياء . المصدر السابق ١/٣٧٨ .

ففي البطن (١) . واكل التين يقمل الجسد اذا ادمن عليه ٢ .
وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحار ، وعقيب
الحلاوة يذهب بالاسنان . والاكثر من اكل لحوم
الوحش والبقر ، يورث تبييس العقل وتحجير الفهم ،
وتلبد الذهن ، وكثرة النسيان ٣ .

(٥)

وإذا اردت دخول الحمام وان لا تجد في رأسك ما
يؤذيك . فابدأ عند دخول الحمام بخمس حسوات ماء
حار ٤ . فانك تسلم باذن الله تعالى من وجع الرأس ،

(١) قال ابن البيطار : في المغني ورقة ٢١٥ ، عن ابن جريح ، ان من
مولدات الدود في البطن أكل اللحم الني .

(٢) انظر القانون ج ٤٤٦/١ ، وعن ابن ماسويه قال : كثيراً ما يتولد في
مدمن آكله القمل الكثير ، انظر الجامع لمفردات الادوية ١٤٨/١ .

(٣) ذكر ابن البيطار عن جالينوس : اذا هو أكثر منه أعيب بالامراض
الحادثة عن المرة السوداء كالسرطان والجذام والوسواس . انظر الجامع
لمفردات الادوية ١٠٥/١ .

(٤) في (ب و ج و د) فاتر .

والشقيقة ١ . وقيل خمسة اكف ماء حار تصبها على
راسك عند دخول الحمام .

واعلم يا أمير المؤمنين ان تر كيب الحمام على
تر كيب الجسد . للحمام اربعة ابيات مثل اربع طبائع .
البيت الاول : بارد يابس ، والثاني : بارد رطب ،
والثالث : حار رطب ، والرابع . حار يابس ٢ .

ومنفعة الحمام تؤدي الى الاعتدال ، وينقي الدرن ٣ ،
ويلين العصب والعروق ، ويقوى الاعضاء الكبار ، ويذيب
الفضول والعفونات ٤ .

(١) الشقيقة : وجع يأخذ نصف الرأس والوجه . انظر القاموس ج ٣/٢٥٩ .

(٢) قال الخجندي في التلويح : ص ١٢١ في تقسيم بيوت الحمام :

« الفعل الطبيعي للحمام ان يسخن بهوائه ، ويرطب بمائه . والعرضي مثل : ان
يسخن بمائه البارد ، وبهوائه الحار . والبيت الاول : مبرد مجفف ، والثاني
مبرد مرطب ، والثالث مسخن مرطب ، والرابع مسخن مجفف .

(٣) في (ج) البدن . والدرن : هو الوسخ .

(٤) قال الدميري في حياة الحيوان ٢/١٢٥ : « اعلم ان الحكماء قد ذكروا

ان للحمام والنورة منافع ومضار ، فمن منافعه : « انه يوسع المسام ، ويستفرغ *

وإذا اردت ان لا يظهر في بدنك بشرة ولا غيرها ،
 فابدأ عند دخول الحمام بدهن بدنك ، بدهن البنفسج ١ .
 وإذا اردت (ان لا يبثر) ٢ ، ولا يصيبك قروح ، ولا
 شقاق ، ولا سواد ، فاغسل بالماء البارد قبل ان تنور ٣ .
 ومن اراد دخول الحمام للنورة ، فليتجنب الجماع
 قبل ذلك باثنتي عشرة ساعة ، وهو تمام يوم . وليطرح
 في النورة شيئاً من الصبر ٤ ، والقاقيا ٥ ، والحضض ٦ .

الفضول ، ويحلل الرياح ، وينظف البدن من الوسخ والعرق ، ويذهب الاعياء ،
 ويلين الجسد ، ويجيد الهضم .

(١) قال الشيخ الرئيس في القانون ج ١/٢٦٦ : « بارد رطب في الاولى ،
 ودهن البنفسج طلاء جيد للجرب » . وقال ابن البيطار في الجامع لمفردات
 الادوية والاغذية ج ٢/١٠٧ : « انه يبرد ، ويرطب وينوم ، ويعدل الحرارة » .

(٢) في (ب و ج و د) استعمال النورة .

(٣) في الاصل (يبثر) والصواب ما اثبتناه كما في (ب و ج و د) أي
 قبل ان تستعمل النورة .

(٤) قال الشيخ الرئيس في القانون ج ١/٤١٥ : « الصبر عصارة جامدة بين
 حمزة وشقرة وماؤه كماء الزعفران .

(٥) قال الشيخ الرئيس في القانون ج ١/٣٤٦ : « القاقيا : هو عصارة القرظ
 يجفف ثم يقرص وفيه لذع يزول بالغسل » وفيه عن ديسقوريدوس : هو شجر *

او يجمع ذلك ، ويأخذ منه اليسير اذا كان مجتمعاً او متفرقاً .

ولا يلقي في النورة من ذلك شيئاً حتى تمت النورة بالماء الحار الذي يطبخ فيه البابونج ١ ، والمرزنجوش ٢

* ذات شوكة وشوكه غير قائم وكذلك اغصانها ولها زهر أبيض وثمر أبيض في غلف وتجمع الاقيا وتعمل عصارته بان يدق ورقه مع ثمره وتخرج عصارتهما .
(٦) الحوض : شجرة مشوكة ، لها اغصان طولها ثلاثة أذرع ، وكثر عليها الورق ، ولها ثمر شبيه بالقلقل ، أسود ملرز ، مر المذاق ، أملس ، وقشر الشجر أصفر ، ولها أصول كثيرة . وينبت في اماكن الارض الوعرة . انظر الجامع لمفردات الادوية والاعذية ٣٢٣/٢ .

(١) قال ابن البيطار في المصدر السابق ٧٣/١ : « البابونج » هو ثلاثة أصناف ، والفرق بينها انما هو في لون الزهر فقط . وله اغصان طولها نحو من شبر ، وفيها شعب ، وورق صغار دقاق ورؤس مستديرة صغار في باطن بعضها زهر أبيض ، وأصفر ، وفرفيري . وينبت في اماكن خشنة ، وبالقرب من الطرق ، ويقلع في الربيع . والبابونق : بالقاف . اسم خاص للنوع العطر من البابونج الدقيق .

(٢) قال ابن البيطار في المصدر السابق ج ٤/١٤٤ : « المرزنجوش » . ويقال له مرزجوش ومردقوش . وهو فارسي ، واسمه السمسق بالعربية ، والعنقر أيضاً . وهو نبات كثير الاغصان ينسبط على الارض في نباته ، وله ورق مستدير على زغب ، وهو طيب الرائحة جداً .

او ورد البنفسج ١ اليابس . وان جمع ذلك اخذ منه
اليسير مجتمعاً او متفرقاً قدر ما يشرب الماء رائحته .
وليكن زرنينخ ٢ النورة مثل ثلثها ٣ . ويدلك الجسد
بعد الخروج منها ما يقطع ريحها ، كورق الخوخ ٤
وثجير العصفر ٦ ، والحناء ٧ و(السعد ٨ والورد ٩) ١٠

(١) قال ابن البيطار في المصدر السابق ج ١١٤/١ : « البنفسج : هونبات
معروف له ورق أسود، وله ساق يخرج من أصله، عليه زغب صغير، وعلى طرف
ساقه زهر طيب الرائحة جداً . ينبت في المواضع الضليلة الحسنة .

(٢) قال الشيخ الرئيس في القانون ج ١/٣٠٤ : « الزرنينخ : جوهر معدني،
منه أخضر ، ومنه أصفر ، ومنه أحمر . أجوده الاصفر المتسرح الامني، الذهبي
الصفائحي ، وله رائحة كرائحة الكبريت .

(٣) في (ب و ج و د) مثل سادس النورة .

(٤) قال الشيخ الرئيس في القانون ج ١/٤٦١ : « يقطع ورقه اذا طلي به
رائحة النورة » .

(٥) كذا في (ب) . وفي الاصل يتخير . والثجير : ثفل كل شىء يعصر ،
وقال ابن البيطار : وأما ثجير العصفر وهو الذي يرمى به من بعد أخذ تمام الصبغ منه .

(٦) العصفر : قال ديقوريدوس : « هونبات له ورق طوال مشرف خشن
مشوك وساق طولها نحو من ذراعين بلا شوكة ، عليها رؤوس مدورة مثل حب
الزيتون الكبار، وزهر شبيه بالزغفران، ونور أبيض، ومنه ما يضرب الى الحمرة، *

ومن اراد ان يأمن النورة ويامن احراقها ، فليقلل
من تقليبها . وليبادر اذا عملت في غسلها . وان يمسح
البدن بشيء من دهن ورد . فان احترقت والعياذ بالله ،
اخذ عدس مقشر (فيسحق بخل وماء ورد) ١ ، ويظلي
على الموضع الذي احرقته النورة ، فانه يبرأ باذن الله .

* وهو ريفي وبري . انظر القانون ٣٩٦/١ .

(٧) الحناء : قال ديسقوريدوس : « هي شجرة ورقها على اغصانها وهو
شبيه بورق الزيتون غير أنه أوسع وألين وأشد خضرة . ولها زهر أبيض شبيه
بالاشنة طيب الرائحة ، وبزرد أسود » . انظر المصدر السابق ٣١٣/١ .

(٨) السعد : قال ديسقوريدوس : « هو أصل نبات له ورق يشبه الكراث
غير أنه أطول وأرق وأصلب . وله ساق طولها ذراع أو أكثر ، وساقه ليست
مستقيمة بل فيها أعوجاج على طرفها أوراق صغار نابثة ، وبزر . وأصوله كأنها
زيتون منه طوال ، ومنه مدور ، منشبك بعضه مع بعض ، سود ، طيب الرائحة ،
فيها مرارة ، انظر القانون ٣٧٨/١ .

(٩) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاعذية : « الورد : هو
نور كل شجرة . وزهر كل نبتة ثم خص بهذا المعروف . فليل لاحمره الحوحم ،
ولابيضه الوثير وأصله فارسي انظر ١٨٩/٤ .

(١٠) في (ب و ج و د) الورد والسنبل ، مفردة أو مجتمعة .

(١) في (ب و ج و د) : يسحق ناعماً ويداف في ماء ورد وخل .

والذى يمنع من تاثير النورة للبدن . هو أن يدللك
عقيب النورة بخل عنب ١ ، ودهن ورد دلکاً جيداً .

(٦)

ومن اراد ان لا يشتكى مثانته ، فلا يحبس البول
ولو على ظهر دابته .

ومن اراد ان لا تؤذيه معدته فلا يشرب على طعامه
ماء حتى يفرغ منه، ومن فعل ذلك رطب بدنه ، وضعف
معدته ، ولم تأخذ العروق قوة الطعام ، لانه يصير فى
المعدة فجأ اذا صب الماء على الطعام اولاً فأولاً .

ومن اراد ان يأمن الحصاة، وعسر البول ، فلا يحبس
المنى عند نزول الشهوة، ولا يطيل المكث على النساء .
ومن اراد ان يأمن وجع السفلى ، ولا يضره شىء
من ارياح البواسير فليأكل سبع تمرات هيرون ٢

(١) فى (ب و ج و د) . العنب الثقيف .

(٢) الهيرون: البري من التمر. أنظر كتاب الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٥٩

ونقل الزبيدي فى تاج العروس ٣٦٧/٩ عن القتيبي قوله : الهيرون كزيتون ضرب*

بسمن بقر ، ويدهن اثثيه بزئبق خالص ١ .
 ومن اراد ان يزيد في حفظه ، فليأكل سبع مثاقيل
 زيبياً بالغداة على الريق .
 ومن اراد ان يقل نسيانه ، ويكون حافظاً ، فليأكل
 في كل يوم ثلاث قطع زنجبيل ٢ ، مربى بالعسل ، ويصطنع
 بالخردل ٣ مع طعامه في كل يوم .
 ومن اراد ان يزيد في عقله فلا يخرج كل يوم حتى
 يلوك على الريق ثلاث هليلجات ٤ سود مع سكر

* من التمر جيد . وفي (ب) برني ، وفي (ج و د) يربى .

(١) قال الانطاكي : الزئبق بارد رطب يذهب الحكمة والجرب والقروح

التي في خارج البدن . انظر تذكرة اولى الالباب ١٨٤/١ .

(٢) قال الشيخ الرئيس في القانون ٣٠٢/١ : « انه يزيد في الحفظ » .

(٣) قال الشيخ الرئيس في القانون ٤٥٤/١ : « الخردل . بقلة معروفة ،

ومن خواصها : ان شرب على الريق ذكى الفهم » . وقال قسطنس : « ان من شرب

من بزر الخردل بشراب على الريق ذكى فؤاد آكله » انظر الجامع لمفردات

الادوية والاعذية ٢٢/٣ .

(٤) الهليلج : قال ديسقوريدوس : « معروف : وهو اصناف كثيرة ، منه

الاصفر الفج ، ومنه الاسود الهندي ، والبالغ النضج وهو أسمن . ومنه كابلي

وهو أكبر الجميع ، ومنه صيني وهو دقيق خفيف » . وقال الشيخ الرئيس ابن *

طبرزد ١ .

ومن اراد ان لا (تشقق اظفاره ولا تفسد) ٢ فلا
يقلم اظفاره الا يوم الخميس .

ومن اراد ان لا يشتكى اذنه، فليجعل فيها عند النوم
قطنه .

ومن اراد دفع الزكام فى الشتاء اجمع، فليأكل
كل يوم ثلاث لقم شهد ٣ .

واعلم يا امير المؤمنين ان للعسل دلائل يعرف بها
نفعه (من ضرره) ٤ وذلك ان منه ما اذا ادر كه الشم

* سينا في خواص الكابلي انه ينفع الحواس والحفظ، انظر القانون ٢٩٨/١ .

وقال الرازي في الحاوي ٦٣٧/٢١ ويقوى الحواس يزيد في الحفظ والذهن .

(١) قال الشيخ الرئيس في القانون ٣٨٩/١ « سكر الطبرزد . أبرد والطف

أنواع السكر، . وفي (ب و ج) سكر أبلوج .

(٢) في (ب و ج و د) ينشق ظفره ولايميل الى الصفرة ولا يفسد حول

ظفره .

(٣) الشهد : هو العسل .

(٤) زيادة من (ب و ج و د) .

عطس ١ ، ومنه مايسكر وله عند الذوق حرافة ٢ شديدة
فهذه الانواع من العسل قاتله ٣ .
ويشتم النرجس ٤ فانه يأمن الزكام. وكذلك الحبة
السوداء ٥ .

(١) في الاصل عطش. والصواب ما أثبتنا. وقال الشيخ الرئيس في القانون
٤٠٢/١ : « والحريف من العسل يعطس شمه » .
(٢) الحرافة : طعم يلذع اللسان بحرارته ، وقال الشيخ الرئيس في المصدر
السابق : « والحريف الشمي منه يذهب العقل .

(٣) انظر القانون ٤٠٢/١ ، والجامع لمفردات الادوية والاعذية ١٢٢/٣ .
(٤) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاعذية ١٧٩/٤ :
« النرجس : نبات له ورق شبيه بورق الكراث ، الا انه أدق منه وأصغر بكثير ،
وله ساق جوفاء ليس لها ورق ، طولها اكثر من شبر ، عليها زهر أبيض ، في
وسطه شيء لونه أصفر ، ومنه مالونه الى القرمزية ، وله أصل أبيض مستدير ،
وثمرته سوداء كانها غشاء مستطيلة .

وفيه عن ابن عمران شمه ينفع الزكام البارد .

(٥) قال ابن البيطار في المصدر السابق ٧٢/٣ : « الحبة السوداء : وتسمى
أيضاً بالشونيز . وهو نبات صغير دقيق العيدان، طوله نحو من شبرين أو أكثر ،
وله ورق صغار ، على طرفه رأس شبيه بالخشخاش في شكله ، طويلة مجوفة ،
تحوي بزر أسود حريفاً طيب الرائحة .

وفيه عن جالينوس انه يشفي الزكام اذا صير في خرقه وهو مقلو وشمه *

وإذا (جاء الزكام في) ١ الصيف ، فليأكل كل يوم
 خياراً واحدة ، وليحذر الجلوس في الشمس .
 ومن خشى الشقيقة ٢ ، والشوصة ٣ ، فلا (ينم حين
 يأكل) ٤ السمك الطري صيفاً كان أم شتاءً .
 ومن اراد أن يكون صالحاً ، خفيف اللحم ، فليقلل
 عشاءه بالليل .

(ومن اراد أن لا يشتكي كبده عند الحجامة ، فليأكل
 في عقبيها هندباء ٥ بنخل) ٦ .

* الانسان .

- وفيه أيضاً عن ديسقوريدوس . اذا سحق وجعل في صرة واشتم نفع الزكام .
 (١) في (ج و د) : خاف الانسان الزكام في زمان .
 (٢) الشقيقة : وجع يأخذ نصف الرأس والوجه . القاموس ٢٥٩/٣ .
 (٣) الشوصة : وجع في البطن ، أوريج تعقب في الاضلاع ، أو ورم في
 حجابها من داخل . انظر المصدر السابق ٣٠٧/٢ .
 (٤) في (ب و ج و د) : فلا يؤخر أكل .
 (٥) قال الرازي في الحاوي ٦٣٢/٢١ : « هو صالح للكبد والمعدة ، ونافع
 اذا استعمل بالخل بعد الفصد والحجامة » .
 (٦) ما بين القوسين ليس في (ب و ج و د) .

ومن اراد ان لا يشتكى سرته فليدهنها اذا دهن راسه .
ومن اراد ان لا تشقق شفتاه ، ولا يخرج فيها ناسور ١ ،
فليدهن حاجبيه ٢ .

ومن اراد ان لا يسقط ادناه ٣ ، ولالهاته ٤ ، فلا يأكل
حلواً الا تغرغر بنخل ٥ .

(ومن اراد ان لا يفسد اسنانه فلا يأكل حلواً الا
اكل بعده كسرة خبز) ٦ .

ومن اراد ان لا يصيبه اليرقان ٧ ، والصفار ٨ ، فلا

(١) الناسور : علة في اللثة . انظر القاموس ١٤١/٢ .

(٢) في (ب و ج و د) . حاجبية من دهن رأسه .

(٣) كذا في الاصل وفي (ب و ج) : آذناه .

(٤) اللهاة : اللحم المشرفة على الحلق ، أو ما بين منقطع أصل اللسان الى

منقطع القلب من أعلى الفم . انظر القاموس ٣٨٨/٤ .

(٥) انظر القانون ٤٦٢/١ .

(٦) ليس في (ج) .

(٧) اليرقان : وجع يتغير منه لون البدن فاحشاً الى صفرة أو سواد . انظر

القاموس ٢١٥/٣ .

(٨) ليس في (ب و ج و د) . والصفار : دود في البطن . انظر القاموس ٧١/٢ .

يدخلن بيتاً ١ في الصيف اول ما يفتح بابه (ولا يخرجن
من بيت في الشتاء اول ما يفتح بابه بالغداة) ٢ .

ومن اراد ان لا يصيبه ريح، فليأكل الثوم ٣ في كل
سبعة ايام .

ومن اراد ان يمر به ٤ الطعام، فليتكى على يمينه، ثم
ينقلب بعد ذلك على يساره حين ينام .

ومن اراد ان يذهب بالبلغم، فليأكل كل يوم جوارشناً ٥
حريفاً، ويكثر دخول الحمام، واتيان النساء، والقعود

(١) المقصود من البيت هنا هو الغرفة في الدار .

(٢) ليس في (ج) .

(٣) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاغذية ١٥٢/١ : « الثوم:

بستاني وبري ويعرف بثوم الحية . وفيه عن جالينوس : « الثوم يحلل الرياح
أكثر من كل شيء يحلله ولا يعطش . وفيه أيضاً عن الرازي : « يحلل الرياح
ويفشها أكثر من كل غداء حتى انه يمنع تولد القولنج الريحي اذا أكل .

(٤) أمراً الطعام : طاب له ونفعه .

(٥) الجوارش : قال الانطاكي فارسية : عبارة عن الدواء الذي لم يحكم

سحقه ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رفاقاً . ويستعمل غالباً لاصلاح المعدة
والاطعمة وتحلل الرياح . تذكرة اولى الالباب ١١٢/١ .

فى الشمس، ويتجنب كل بارد، فانه يذيب البلغم ويحرقه.
ومن اراد ان يطفىء المرّة الصفراء، فليأكل كل بارد
لين، ويروح بدنه، ويقلل الانتصاب ١، ويكشر النظر
الى من يحب ..

ومن اراد ان (لا تحرقه) ٢ السوداء فعليه بالقى،
وفصد العروق والاطلاء بالنورة.

ومن اراد ان يذهب بالريح الباردة، فعليه بالحقنة،
والادهان اللينة على الجسد. وعليه بالتكميد بالماء الحار
فى الالبزن ٣. (ويتجنب كل بارد يابس. ويلزم كل حار
لين) ٤.

ومن اراد ان يذهب عنه البلغم فليتناول كل يوم من

(١) (ب و ج و د) : الحركة .

(٢) فى (ب و ج و د) : يحرق .

(٣) الالبزن : حوض يغتسل فيه ، وقد يتخذ من نحاس . معرب من آب رن .

انظر القاموس ٢٠١/٤ .

(٤) ليس فى (ج و د) .

الاطريفيل ١ الاصغر (مثقالاً واحداً) ٢ .

(٧)

واعلم يا أمير المؤمنين : ان المسافر ينبغي له ان يحتترز في الحر ان يسافر وهو ممتلىء من الطعام ، او خالي الجوف . وليكن على حد الاعتدال وليتناول من الاغذية اذا اراد الحركة (٣) ، الاغذية الباردة مثل القريص ٤ ، والهلام ٥ ، والنخل ، والزيت ٦ ، وماء الحصرم ٧ ، ونحو

(١) الاطريفيل . لفظه يونانية معناها الاهليلجات . وبلغت المدينة هو ما ركب من الاهليلجات وهي من الادوية التي تبقى قوتها الى سنتين ونصف . وجل نفعه في امراض الدماغ ، وقطع الابخرة ، وتقوية الاعصاب ، والمعدة ، ويقطع البواسير ويزكي ويذهب سلس البول . انظر طريقة صنعه في تذكرة اولى الالباب ١/٥٠ .

(٢) زيادة في (ج و د) .

(٣) ليس في (ب و ج و د) .

(٤) القريص : غذاء يطبخ من اللحوم اللطيفة كلحم السمك ، والفرخ ، مع

النخل أو الحموضات .

(٥) الهلام : طعام من لحم العجل بجلده ، أو مرق السكباغ المبرد المصفي

من الدهن . انظر القاموس ٤/١٩١ . وفي الجامع لمفردات الادوية ١/١٠٦ . *

ذلك من البوادر ١ .

واعلم يا أمير المؤمنين . ان السير الشديد في الحر ضار للجسام الملهوسة ٢ ، اذا كانت خالية من الطعام وهو نافع للابدان الخصبية .

فاما اصلاح المياه للمسافر ، ودفع الاذى عنها ، هو ان لا يشرب المسافر من كل منزل يردده ، الا بعد ان يمزجه بماء المنزل الاول الذي قبله . او بشراب واحد غير مختلف فيشوبه بالمياه على اختلافها ٣ .

والواجب ان يتزود المسافر من تربة بلده ، وطينه ٤ ،

* هو مرق لحم البقر المبرد المصفى عن دسمه .

(٦) في الاصل التزيت . وما أثبتناه من (ب و ج و د) .

(٧) الحصرم : هو غرض العنب مادام أخضراً .

(١) انظر القانون ١٨٤/١ . والتلويح ص ١٧٧ .

(٢) في الاصل الملهوسة . وما أثبتناه كما في (ج و د) . قال في القاموس

٢٥٠/٢ : « اللوايس : الخفاف السراع » .

(٣) قال الشيخ الرئيس في القانون ١٨٧/١ : « ومن التدبير الجيد لمن

سافر في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذي يليه .

ويأخذ من ماء كل منزل للمنزل الذي يليه .

(٤) في (ب و ج و د) وطينه التي ربي عليها .

فكلما دخل منزل لا طرح في انائه الذي يكون فيه الماء شيئاً من الطين ١ (ويمات فيه فانه يرده الى مائه المعتاد به بمخالطة الطين) ٢ .

وخير المياه شرباً للمقيم والمسافر ما كان ينبوعها من المشرق نبعاً ايضاً . وافضل المياه التي تجرى من بين مشرق الشمس الصيفي ومغرب الشمس الصيفي . وافضلها واصحها اذا كانت بهذا الوصف الذي ينبع منه ، وكانت تجرى في جبال الطين لانها تكون حارة في الشتاء ، باردة في الصيف ، مليئة للبطن ، نافعة لاصحاب الحارات ٣ .

(١) قال الشيخ الرئيس في القانون ١/١٨٧ : « ومن التدبير الجيد للمسافرين

يستصحب طين بلده وخالطه بكل ما يطرأ عليه ، وخضضه فيه ثم يتركه حتى يصفوا » . وقال الخجندي في التلويح ص ١٧٧ : « ومن التدبير الجيد لمن سافر في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده أو طين بلده فيصلح بهما ماءه :

(٢) في (ب و ج و د) الذي يورده من بلده . ويشرب الماء والطين في الانية بالتحريك ، ويؤخر قبل شربه حتى يصفو صفاءً جيداً .

(٣) قال الخجندي في التلويح : « وأفضل المياه مياه العيون الجارية *

واما المياہ المالحۃ الثقيلۃ، فانها تيبس البطن، ومياہ
 الثلوج والجليد رديئة للاجسام، كثيرة الاضرار بها .
 واما مياہ الجب، فانها خفيفة، عذبة، صافية، نافعة
 جداً للاجسام اذا لم يطل خزنها وحبسها في الارض .
 واما مياہ البطائح ١ والسباخ ٢، فحارة غليظة في
 الصيف لر كودها ودوام طلوع الشمس عليها . وقد
 تولد لمن داوم على شربها المرة الصفراء وتعظم
 اطحتهم ٣ .

وقد وصفت لك يا امير المؤمنين فيما بعد ٤ من
 كتابي هذا ما فيه كفاية لمن اخذ به، وانا اذا كر من

* على الاراضي الطينية المنحدرة من مواضع عالية، لاسيما الغمره المكشوفة
 التي تبعد منابعها، ويخف وزنها، ويجري نحو المشرق الصيفي والشمال .

(١) البطائح : جمع بطحاء . مسيل واسع فيه ذقاق الحصى . القاموس . ٢١٦/١ .

(٢) السباخ : جمع سبخه . أي الارض ذات الملح والنز . القاموس ٢٦١/١ .

(٣) انظر القانون ٣٦٣/١ .

(٤) في (ب و ج و د) . تقدم .

امر ١ الجماع (ما هو صلاح الجسد وقوامه بالطعام
والشراب ، وفساده بهما ، فان اصلحته بهما صلح ، وان
افسدته بهما فسد) ٢ .

(٨)

واعلم يا أمير المؤمنين ان قوى النفس تابعة لمزاجات
الابدان ومزاجات الابدان تابعة لتصرف الهواء . فاذا
برد مرة ، وسخن اخرى ، تغيرت بسببه الابدان والصور ٣ .
(فاذا استوى الهواء ، واعتدل . صار الجسم معتدلا) ٤
لان الله عز وجل بنى الاجسام على اربع طبائع : على

(١) زيادة من (ج و د) .

(٢) ليس في (ج و د) .

(٣) انظر القانون ٨٠/١ - ٨٧ .

(٤) في (ب و ج و د) : فاذا كان الهواء معتدلا اعتدلت أمزجة الابدان
وصلحت تصرفات الامزجة فسي الحركات الطبيعية كالهضم والجماع والنوم
والحركة وسائر الحركات .

الدم ١ ، والبلغم ٢ ، والصفراء ٣ ، والسوداء ٤ .
فائتان : حاران ، واثنان : باردان ، وخولف بينهما
فيجعل : حار يابس ، وحرار لين ، وبارد يابس ، وبارد
لين ٥ .

ثم فرق ذلك على اربعة اجزاء من الجسد : على
الرأس ، والصدر والشراسيف ، واسفل البطن .
واعلم يا امير المؤمنين ان الرأس ، والاذنين ، والعينين
والمنخرين ، والانف ، والفم من الدم . وان الصدر
من البلغم والريح . وان الشراسيف من المرة الصفراء

(١) الدم: ويشتمل اضافة الى ما ذكر فيما بعد على القلب والعروق وتوابعهما .

(٢) البلغم : ويضم الجهاز التنفسي بمجاريه والرئتين والقصبات الهوائية

وتوابعها .

(٣) الصفراء: وتشمل الجهاز الهضمي والكبد والمرارة والطحال والبنكرياس

وتوابعها .

(٤) السوداء : وتشمل الكلى والمجاري البولية والتناسلية والارحام

وتوابعها .

(٥) انظر القانون ٩/١ .

(وان اسفل البطن من المرة السوداء) ١ .

(٩)

واعلم يا أمير المؤمنين ان النوم ٢ سلطانه في الدماغ ،
وهو قوام الجسد وقوته .

واذا اردت النوم ، فليكن اضطجاعك اولا على
شقك الايمن ، ثم انقلب على شقك الايسر . وكذلك
فقم من مضطجعك على شقك الايمن كما بدأت به عند
نومك .

وعود نفسك من القعود (بالليل مثل ثلث ما تنام ،
فاذا بقى) ٣ من الليل ساعتين ، فادخل الخلاء لحاجة
الانسان . والبت فيه بقدر ما تقضى حاجتك ، ولا تطيل
فان ذلك يورث (الداء الدفين) ٤ .

(١) زيادة من (ج و د) . وبه يتم التقسيم المذكور .

(٢) في الاصل الدم . وما أثبتناه من (ب) .

(٣) ليس في (ب و ج و د) .

(٤) في (ب و ج و د) : داء الفيل . والمراد من الداء الدفين ، الامراض

التي تكون في المقعدة عند أسفل الانسان كالبواسير وغيره .

(١٠)

واعلم يا أمير المؤمنين ان خير ما استكتت به (الاشياء المقبضة التي تكون لها ماء) ١ ، فانه يجلو الاسنان ، ويطيب النكهة ، ويشد اللثة ويسمنها ، وهو نافع من الحفر ، اذا كان ذلك باعتدال ، والاكثر منه يرق الاسنان ويزعزعها ، ويضعف اصولها .

فمن اراد حفظ اسنانه فليأخذ قرن أيل محرق ٢ ، وكز مزج ٣ وسعد ٤ ، وورد ٥ ، وسنبل الطيب ٦ ،

(١) في (ب و ج و د) : ليف الاراك .

(٢) قال الشيخ الرئيس في القانون ٤٢٦/١ : « قرن الابل والعنز المحرقان يجلو الاسنان بقوة ، ويشد اللثة ، ويسكن وجعها الهائج ، ويجب ان يحرق حتى يبيض . وقال ابن البيطار في المغني ورقة ٨٢/ب : « ولقرن الابل خاصة المحرق في قلع الصدا من الاسنان والحفر فيها وتسوية اصولها .

(٣) قال الشيخ الرئيس في القانون ٣٢٧/١ : « الكزمازك هو ثمر الطرفاء » . وفيه عن ديسقوريدوس : الطرفاء شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة ، ولها ثمر شبيه بالزهر . وقد يكون بمصر الشام طرفاء بستانى شبيه بالبري في كل شيء ما خلا الثمر ، فانه يشبه العفص .

ومن خواصه : قال الشيخ الرئيس : « ان فيه قبضاً ، وجلاءً ، وتنقية من *

اجزاء بالسويية ١ ، وملح اندراني ٢ ربع جزء (فخذ كل
جزء منها ، فتدق وحده وتستك) ٣ به فانه ممسك

* غير تجفيف شديد ، وماءه جال مجفف ، جلائه اكثر من تجفيفه ، وطبيخ
ورقه بالشراب ينفع وجع الاسنان مضمضة. ويمنع من تأكلها خصوصاً ثمرته.

(٤) قال الشيخ الرئيس في القانون ٣٧٨/١ : « انه ينفع من عفن الانف » ،
والفم ، والقلاع ، واسترخاء اللثة ، ويزيد في الحفظ جداً ، وينفع من قروح
الفم المتآكلة .

(٥) قال الشيخ الرئيس في القانون ٣٠٠/١ : « انه يشد اللثة » .
وقال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاعذية ١٨٩/٤ عن ديسقوريدوس :
« اذا طبخ بشراب كان صالحاً لوجع العين والاذن واللثة اذا تمضمض بها . واذا
ذر وهو يابس على اللثة التي تنصب اليها الفضول أصلحها .

(٦) قال ابن البيطار في المصدر السابق ٣٧/٣ عن ديسقوريدوس : « انه
يجفف اللسان ، ويمكث طيب الرائحة في الفم اذا مضغ » .

(١) في (ب و ج و د) : وحب الاثل أجزاء سواء .

(٢) قال ابن البيطار في المصدر السابق ١٦٣/٤ : « هو أحد أصناف الملح
المعدني . وفيه عن ديسقوريدوس : وقوته قابضة تجلبو وتنقي ، ونافع للثة
المسترخية . وفيه أيضاً وقال غيره : « اذا حل الملح بالخل وتمضمض به قطع
سيلان الدم المنبعث من اللثات ، والمنبعث أيضاً بعد قلع الضرس . واذا سخن
وأمسك في الفم نفع من وجع الضرس » .

(٣) في (ب و ج و د) فيدق الجميع ناعماً ويستن .

للاسنان ١ .

ومن اراد ان يبيض اسنانه فليأخذ جزء ملح اندراني
وجزاء من زبد البحر ٢ بالسوية، يسحقان جميعاً ويستن
بهما .

(١١)

واعلم يا أمير المؤمنين : ان احوال الانسان التي
بناه الله تعالى عليها وجعله متصرفاً بها اربعة احوال :
الحالة الاولى . لخمس عشرة سنة ، وفيها شبابه ،
وصباه ، وحسنه ، وبهاؤه ، وسلطان الدم في جسمه .
والحالة الثانية : لعشرين سنة . من خمس عشرة الى
خمس وثلاثين سنة ، وفيها سلطان المرة الصفراء ،

(١) في (ب و ج و د) وبحفظ أصولها من الافات العارضة .

(٢) قال ابن البيطار في المصدر السابق ١٥٤/٢ عن ديسقوريدوس : « له

خمسة اصناف - منها صنفان - يقبضان الاسنان ، وقد يستعملان في أشياء آخر

تجلبو وتنقي » . وقال ابن البيطار أيضاً في المغني ٨٢/ب : « أنه جيد لجلاء

الاسنان وخاصة الصبيان » . وقال الشيخ الرئيس في القانون ٣٠٤/١ : « والاملس

أوفق بجلاء الاسنان وهو بالجملة شديد للاسنان » .

وغلبتها، وهو اقوم ما يكون، وايقظه والعبه . فلا يزال
كذلك حتى يستوفى خمس وثلاثين سنة .

(ثم يدخل فى) ١ الحالة الثالثة : وهى من خمس
وثلاثين سنة الى ان يستوفى ستين سنة ، فيكون فى
سلطان المرة ٢ السوداء (ويكون احكم ما يكون ،
واقوله ، وادراه ، واكتمه للسر ، واحسنه نظراً فى
الامور وفكراً فى عواقبها ، ومداراة لها ، وتصرفاً
فيها) ٣ .

ثم يدخل فى الحالة الرابعة : وهى سلطان البلغم ،
وهى الحالة التى لا يتحول منها ما بقى (وقد دخل فى
الهرم حينئذ ، وفاته الشباب ، واستنكر كل شىء كان
يعرفه من نفسه ، حتى صار) ٤ ينام عند القوم ، ويسهر

(١) زيادة من (ج و د) .

(٢) زيادة من (ب و ج و د) .

(٣) فى (ب و ج و د) وهو سن الحكمة والموعظة والمعرفة والدرابة
وانتظام الامور، وصحة النظر فى العواقب، وصدق الرأي ، وثبات الجأش فى
التصرفات .

(٤) فى (ب و ج و د) : الى الهرم ونكد عيش وذبول ونقص فى القوة *

عند النوم ويذكر ماتقدم، وينسى ما تحدث به، ويكثر من حديث النفس، ويذهب ماء الجسم وبهاؤه، ويقبل نبات اظفاره وشعره، ولا يزال جسمه في ادبار وانعكاس ماءعاش، لانه في سلطان البلغم، وهو بارد جامد. (فليجموده ورطوبته في طباعه يكون فناء جسمه) ١ .

(١٢)

وقد ذكرت لامير المؤمنين جملا مما يحتاج الى معرفته من سياسة الجسم واحواله، وانا اذكر ما يحتاج الى تناوله واجتنابه . وما يجب ان يفعله في اوقاته .

فاذا اردت الحجامه فلا تحتجم الا لاثنتي عشر تخلو من الهلال الى خمسة عشر منه، فانه اصح لبدنك . فاذا نقص الشهر فلا تحتجم الا ان تكون مضطراً الى اخراج الدم ، وذلك ان الدم ينقص في نقصان الهلال ، ويزيد

* وفساد في كونه ونكهته حتى ان كل شيء كان لا يعرفه ، حتى ينام .

(١) في (ب و ج و د) فليجموده وبرده يكون فناء كل جسم يستولي عليه في آخر القوة البلغمية .

في زيادته ١ .

ولتكن الحجامة بقدر ما مضى من السنين ، ابن
عشرين سنة يحتجم في كل عشرين يوماً ، وابن ثلاثين
سنة ، في كل ثلاثين يوماً ، وابن أربعين في كل أربعين
يوماً ، وما زاد فبحساب ذلك .

واعلم يا أمير المؤمنين : ان الحجامة انما يؤخذ دمها
من صغار العروق المبتوثة في اللحم ، ومصداق ذلك ،
انها لا تضعف القوة كما يوجد من الضعف عند الفصاد .
وحجامة النقرة ٢ تنفع لثقل الرأس ، وحجامة

(١) قال الشيخ الرئيس في القانون ٢١٢/١ : « ويؤمر باستعمال الحجامة
لافي أول الشهر لان الاخلاط تكون قد تحركت أو هاجت ، ولافي آخره لانها
تكون قد نضجت . بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزايدها
لزيد النور في جرم القمر .

وقال الخجندي في التلويح ص ١٩٧ : « ووقتها المختار وسط الشهر فان
الاخلاط تزيد فيه لتزايد نور القمر .

(٢) النقرة : قال الشيخ الرئيس ابن سينا في القانون ٢١٢/١ . « الحجامة
على النقرة خليفة الاكل تنفع من ثقل الحاجبين ، وتخفف الجفن ، وتنفع
من جرب العين » . وقال الرازي في الحاوي ٢٦٤/١ : « وان دام الصداق
وعتق ، أحجم النقرة » .

الاخدعين ١ يخفف عن الرأس ، والوجه ، والعين ،
وهي نافعة لوجع الاضراس .

وربما ناب الفصد عن ساير ذلك . وقد يحتجم
تحت الذقن لعلاج القلاع في الفم ، وفساد اللثة ، وغير
ذلك من اوجاع الفم ٢ ، وكذلك التي توضع بين
الكتفين تنفع من الخفقان الذي يكون مع الامتلاء
والحرارة .

والتي توضع على الساقين قد ينقص من الامتلاء ٣
في الكلى والمثانة والارحام ، ويدير الطمث ٤ ، غير انها

-
- (١) الاخدعان : وقال الشيخ ابن سينا في القانون ٢١٢/١ : والحجامة على
الاخدعين خليفة القيفال . تنفع من ارتعاش الرأس وتنفع الاعضاء التي فسي
الرأس : مثل الوجه ، والاسنان ، والضرس ، والاذنين ، والعينين ، والحلق والانف .
- (٢) قال الشيخ الرئيس في القانون ٢١٣/١ : « والحجامة تحت الذقن تنفع
الاسنان والوجه والحلقوم ، وتنقي الرأس والفكين .
- (٣) في (ب) : الامتلاء نقصاً بيناً وينفع من الاوجاع المزمنة .
- (٤) قال الشيخ الرئيس في القانون ٢١٢/١ : « والحجامة على الساق تنقي
الدم وتدر الطمث .

منهكة للجسد ، وقد تعرض منها العشوة ١ الشديدة ،
الا انها نافعة لذوى البثور والدمامل .

والذى يخفف من الم الحجامه تخفيف (المص
عند اول ما يوضع المحاجم ثم يدرج) ٢ المص قليلا قليلا
والثواني ازيد فى المص من الاوائل ، وكذلك الثوالث
فصاعداً .

ويتوقف عن الشرط حتى يحمر الموضع جيداً
بتكرير ٣ المحاجم عليه ، وتلين المشرطة على جلود
لينه ، ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن .

وكذلك يمسح الموضع الذى يفصد بدهن فانه
يقلل الالم . وكذلك يلين المشراط والمبضع بالدهن .
ويمسح عقيب الحجامه ، وعند الفراغ منها الموضع
بالدهن .

(١) العشوة : وهي العمش . ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في أكثر

الاقوات . القاموس ٣٦٤/٤ .

(٢) زيادة من (ب و ج و د) .

(٣) في الاصل : بتدبير ، وما أثبتناه كما في (ب و ج و د) .

ولينقط على العروق اذا فصدت شيئاً من الدهن ،
كيلا تلتحم فيضرب ذلك المقصود . وليعمد ١ الفاصد
ان يفصد من العروق ما كان في المواضع القليلة اللحم
لان في قلة اللحم من فوق العروق قلة الالم .

واكثر العروق المأ اذا كان الفصد في حبل
الذراع ٢ ، والقيفال ٣ (لاجل كثرة اللحم عليها) ٤ .
فاما الباسليق ٥ ، والاكحل ٦ ، فانهما اقل المأ في الفصد

(١) في الاصل : وليعد . وما أثبتناه كما في (ب و ج و د) .

(٢) حبل الذراع . عرق في اليد . وهو أحد الفروع الثلاثة للقيفال ، ويمتد
على ظهر الزند الاعلى ثم يمتد الى الوحشي ، مائلا الى حذبه الزند الاسفل ،
ويتفرق في اسفل الاجزاء الوحشية من الرسع . انظر القانون ٦٤/١ .

(٣) القيفال : هو عرق في الكتف . المصدر السابق .

(٤) في (ب و ج و د) لاتصالهما بالعضل وصلابة الجلد .

(٥) الباسليق : ويريد يستفرغ من نواحي تنور البدن الى أسفل التنور .
انظر القانون ٢٠٩/١ .

(٦) الاكحل : ويريد يبتدأ من الانسي ، ويعلو الزند الاعلى ، ثم يقبل على
الوحشي ، ويتفرع فرعين على صورة حرف اللام اليونانية فيصير أعلى أجزائه
الى طرف الزند الاعلى ، ويأخذ نحو الرسع . انظر المصدر السابق ٦٥/١ .

إذا لم يكن فوقهما لحم .

والواجب تكميد موضع الفصد بالماء الحار ،
ليظهر الدم ، وخاصة في الشتاء . فانه يلين الجلد ، ويقلل
الآلم ، ويسهل الفصد ١ .

ويجب في كل ما ذكرنا من اخراج الدم اجتناب
النساء قبل ذلك باثنتي عشرة ساعة . ويحتجم في يوم
صاح ، صاف ، لا غيم فيه ، ولا ريح شديدة . وليخرج
من الدم بقدر ما يرى من تغيره . ولا تدخل يومك ذاك
الحمام . فانه يورث الداء . واصيب على رأسك وجسدك
(الماء الحار ، ولا تغفل ذلك من ساعتك) ٢ .

واياك والحمام اذا احتجمت ، فان الحمى الدائمة
تكون منه . فاذا اغتسلت من الحجامة ، فخذ خرقة
مرعزي ٣ فالقها على محاجمك ، او ثوباً ليناً من قز ،

(١) أنظر القانون ٢٠٨/١ .

(٢) في الاصل : (ماء حار من غد) وما أثبتناه كما في (ب و ج و د) .

(٣) في (ج و د) : فرعوني . والمرعزي : بكسر الميم والعين نوع من المعز

طويل الشعر ناعمه يوجد في آسيا الصغرى ، وسمي بالمرعز أو المرعزي لان المرعز*

او غيره . وخذ قدر الحمصة من الدرياق الاكبر ١
(فاشربه . وكله من غير شرب ان كان شتاءً ، وان كان
صيفاً فاشرب الاسكنجبين المغلى) ٢ ، فانك اذا فعلت
ذلك فقد امنت من اللقوة ٣ ، والبهق ٤ ، والبرص ٥ ،
والجدام باذن الله تعالى .

* هو في الاصل الزغب تحت شعر العنز . انظر المعجم الزوولوجي الحديث ٥/٤٥٠ .
(١) الترياق : بالتاء وبالذال يطلق على ماله باذهرية ونفع عظيم ، وهو
الان يطلق على الهادي يعني الاكبر الذي ركه اندروماخس القديم . وبقى مدة
يسمى ترياق الاربع ، انظر تركيبه مفصلاً في تذكرة اولى الالباب ١/٩٢ وفيه
أيضاً انه ينفع للجدام والبرص واختلاط العقسل والفالج والاسترخاء والتشنج
والاختلاج والصرع .

(٢) في (ب و ج و د) وامزجه بالشراب المفروح المعتدل ، وتناوله أو
بشراب الفاكهة ، وان تعذر ذلك فبشراب الانرج ، فان لم تجد شيئاً من ذلك
فتناوله بعد علكه ناعماً تحت الاسنان واشرب عليه جرع ماء فاتر ، وان كان في
زمان الشتاء والبرد ، فاشرب عليه السكنجبين العسلي .

(٣) اللقوة : مرض يميل به الوجه الى جانب . انظر حياة الحيوان ٢/٣١٩ .
(٤) البهق : بياض رقيق يعتري ظاهر البشرة لسوء مزاج العضو الى البرودة ،
وغلبة البلغم على الدم . انظر القاموس ٣/٢٢٣ .

(٥) البرص : بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد المزاج . انظر القاموس

١٩٢/٢ .

ومص من الرمان الامليسي ١ ، فانه يقوى النفس ويحيى الدم . ولا تأكلن طعاماً مالحاً ولا ملحاً بعده بثلثي ساعة ٢ فانه يعرض منه الجرب ٣ . وان كان شتاءً فكل الطياهيح ٤ اذا احتجمت ، واشرب عليه من ذلك الشراب الذى وصفته لك .

وادهن موضع الحجامه بدهن الخيرى ، وماء ورد ، وشيء من مسك ٥ . وصب منه على هامتك ساعة تفرغ

(١) في (ب و ج و د) : المز . والامليسي . هو الذي لا يكون في حبه نوى .

(٢) في (ب و ج و د) : ثلاث ساعات .

(٣) الجرب : داء يحدث في الجلد بثوراً صغاراً لها حكة شديدة .

(٤) الطياهيح : جمع طيهوج . وهو طائر يعرف بالاندلس بالضريرس .

وهو شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجله احمران مثل الحجل وماتحت جناحه اسود وابيض . ومنه ما يسمى المنهاج أجوده السمين الرطب الخريفي وهو معتدل الحل ينفع الناقهين . انظر الجامع لمفردات

الادوية ١٠٥/٣ .

(٥) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الادوية والاعذية ١٥٦/٤ عن ابن

ماسه : انه يسخن الاعضاء الخارجية ويقويها اذا ضعفت اذا وضع عليها . وقال

الشيخ الرئيس في القانون ٣٦٠/١ : اذا حل في الادهان المسخنة وطلّي بها

فقار الظهر نفع من الخدر .

من حجامتك . واما في الصيف ، فاذا احتجمت فكل
السكباج ١ ، والهلام والمصوص ٢ والخامير ٣ وصب
على هامتك دهن البنفسج ، وماء ورد ، وشيئاً من
كافور ٤ . واشرب من ذلك الشراب الذي وصفته لك
بعد طعامك .

واياك وكثرة الحر كة ، والغضب ، ومجامعة النساء
يومك ذاك ٥ .

(١) السكباج : فارسية : مرق يعمل من اللحم والخل .

(٢) المصوص : طعام من لحم يطبخ وينقع في الخل ، أو يكون من لحم
الطير خاصة . انظر القاموس ٣١٨/٢ .

(٣) كذا في الاصل . ولم أعثر على معناها ، ولعلها تحريف « اليحامير » :
وهو اللحم الذي يأكلونه بالخل والخردل والابزار . انظر وسائل الشيعة ٣٧٤/١٦
وفي (ب و ج و د) الحامض .

(٤) قال الشيخ الرئيس في القانون ٣٣٦/١ : « الكافور أصناف ، وقال
بعضهم ان شجرته كبيرة تظل خلقاً ، وتألفه البابورة فلا يوصل اليها الا في مدة
معلومة من السنة ، وهي سفحية بحرية أما خشبه فهو أبيض هش خفيف جداً ،
وربما اختنق في خلله شيء من أثر الكافور .

(٥) انظر القانون ٢٠٤/١ - ٢١٢ .

وينبغي ان تحذر أمير المؤمنين ان تجمع في جوفك
 البيض والسمك في حال واحدة ، فانهما اذا اجتمعا
 ولدا القولنج ١ ورياح البواسير ، ووجع الاضراس .
 والتين ٢ والنبيد الذي يشربه اهله اذا اجتمعا ولدا
 النقرس والبرص . وادامة اكل البصل ٣ يولد الكلف

-
- (١) القولنج : مرض معوي مؤلم ، يعسر منه خروج الثقل والريح . انظر
 القاموس ٢٠٤/١ . وقال ابن ماسويه في كتاب المحاذير على ما نقله ابن قيم
 الجوزي في كتابه زاد المعاد ١٩٦/٢ : ومن جمع في معدته البيض والسمك فأصابه
 فالج أولقوة فلايلومن الانفسه . وقال : ابن بختيشوع في المصدر السابق احذر
 ان تجمع بين البيض والسمك فانهما يورثان القولنج والبواسير ووجع الاضراس .
 (٢) في (ب و ج و د) اللبن . وظاهره الصواب كما نقل عن ابن ماسويه
 قوله : ومن جمع في معدته اللبن والنبيد فصابه برص أو نقرس فلايلومن الانفسه .
 (٣) في (ب) البيض . قال ابن بختيشوع كما نقله ابن القيم الجوزي في
 زاد المعاد ١٩٦/٢ : وادامة أكل البيض يولد الكلف في الوجه . ونقل عن ابن
 ماسويه في نفس المصدر : من أكل البصل أربعين يوماً و كلف فلايلومن الانفسه .

في الوجه ١ واكل الملوحة ، واللحمان المملوحة ،
واكل السمك المملوح بعد الحجامه ، والفصد للعروق
يولدا البهق ، والجرب ٢ . وادمان اكل كلي الغنم
واجوافها يعكس ٣ المثانة ، ودخول الحمام على البطنة
يولد القولنج ٤ .

(١٤)

ولا تقرب النساء في اول الليل ، لاشتاءً ، ولا صيفاً .
وذلك ان المعدة والعروق تكون ممتلية وهو غير

(١) الكلف . شيء يعلو الوجه كالسمسم ، أو لون بين السواد والحمرة .
انظر القاموس ١٩٨/٣ .

(٢) قال ابن بختيشوع كما نقله عنه ابن القيم الجوزي في كتابه زاد المعاد
١٩٦/٢ ، وأكل الملوحة والسمك المالح والاقتصاد بعد الحمام يولد البهق
والجرب . قال ابن ماسويه في نفس المصدر ومن افتصد فأكل مالاً فاصابه
بهق أو جرب فلا يلوم من الا نفسه .

(٣) في (ب و ج و د) يعكّر . ظاهره الصواب كما نقل عن ابن بختيشوع
قوله : ادامة أكل الغنم يعقر المثانة . انظر زاد المعاد ١٩٦/٢ .

(٤) انظر القانون ٦١٤/٢ . وزاد المعاد ١٩٦/٢

محمود ، يتخوف منه القولنج ، والفالج ، واللقوة ،
والنقرس ، والحصاة ، والتقطير ١ ، والفتق ٢ وضعف
البصر والدماع .

فاذا اريد ذلك فليكن في آخر الليل فانه اصح
للبدن وارجى للولد ، واذكى للعقل في الولد الذي
يقضى بينهما .

ولا تجامع امرأة حتى تلاعبها ٣ ، وتغمر ثدييها ،
فانك ان فعلت ، اجتمع مأوها (وماؤك فكان منها
الحمل) ٤ . واشتهت منك مثل الذي تشتهيها منها ،
(وظهر ذلك في عينيها) ٥ .

ولا تجامعها الا وهي طاهرة ، فاذا فعلت ذلك (كان

(١) التقطير : علة في الصفاق ، يحدث منها تقطير البول المستمر .

(٢) الفتق : علة في الصفاق ، بان ينحل الغشاء ، أو يقع فيه شق ينفذه جسم

غريب كان محصوراً فيه قبل الشق . انظر القاموس ٢٨٣/٣ .

(٣) في (ب) وتكثر ملاعبتها .

(٤) في (ب و ج و د) لان مائها يخرج من ثدييها والشهوة تظهر من

وجهها وعينيها .

(٥) ليس في (ب و ج و د) .

اروح لبدنك، واصح لك باذن الله (١) .

ولا تقول طال ما فعلت كذا، واكلت كذا فلم يؤذني
وشربت كذا ولم يضرني، وفعلت كذا ولم ار مكرهاً
وانما هذا القليل من الناس يا أمير المؤمنين كالبهيمة
لا يعرف ما يضره، ولا ما ينفعه .

ولو اصاب اللص اول ما يسرق فعوقب لم يعد،
لكانت عقوبته اسهل، ولكن يرزق الامهال، والعافية،
فيعاود ثم يعاود، حتى يؤخذ على اعظم السرقات،
فيقطع، ويعظم التنكيل به، وما اودته عاقبة طمعه .

(١) في (ب و ج و د) : فلا تقم قائماً ولا تجلس جالساً ولكن تميل على
يمينك ثم انهض للسبول من ساعتك ، فانك تامن الحصاة باذن الله تعالى . ثم
اغتسل واشرب شيئاً من المومياثي بشراب العسل أو بعسل منزوع الرغوة ، فانه
يرد من الماء مثل الذي خرج منك .

واعلم يا أمير المؤمنين ان جماعهن والقمر في برج الحمل أوفي الدلومن
البروج أفضل وخير من ذلك ان يكون في برج الثور لكونه شرف القمر، ومن
عمل فيما وصفت في كتابي هذا ، وبّر به جسده ، أمن باذن الله تعالى من كل
داء ، وصح جسمه بحول الله تعالى وقوته ، فان الله تعالى يعطي العافية لمن
يشاء ، ويمنحها اياه والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً .

والامور كلها بيد الله عز وجل ان يكون له ولدا ،
واليه المآب . ونرجوا منه حسن الثواب انه غفور
تواب. عليه توكلنا وعليه فليتبوكل المؤمنون. ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

قال ابو محمد الحسن القمي ^١ : قال لي ابي : فلما
وصلت هذه الرسالة من ابي الحسن علي بن موسى
الرضا صلوات الله عليهما وعلى آبائهما والطيبين من
ذريتهما الى المأمون ، قرأها ، وفرح بها ، وامر ان
تكتب بالذهب ، وان تترجم بالرسالة الذهبية .

تمت الرسالة بحمد الله تعالى ، وكتب العبد الفقير
الى الله تعالى عبد الرحمن المدعو ابي بكر بن عبد الله
الكرخي الجنس ، عتيق السعيد المرحوم قاضي القضاة
كان بالعراق الحسن بن قاسم بن ابي الحسين بن علي بن

(١) كذا في الاصل . وهو أبو محمد الحسن بن جمهور العمي ، وقد

تقدمت ترجمته .

قاسم النيلي ١ رحمهم الله تعالى .

في يوم الاثنين قبل أذان المغرب بلخ ٢ كان فراغها
من النسخ تاسع عشر ذى الحجة سنة خمس عشرة
وسبعمائة (٧١٥) هـ . تم .

(١) هو عز الدين أبو محمد الحسن بن القاسم بن هبة الله النيلي مدرس
المالكية بالمستنصرية ، من أكابر العلماء واعيان الافاضل و افراد الفقهاء . قدم
بغداد . ورتب قاضي القضاة في رجب سنة سبعمائة ولم يزل على منصبه الى ان
توفى في شعبان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة . انظر : ابن الفوطي ، تلخيص مجمع
الاداب ٤ / ق : ٩٠ - ٩٢ .

(٢) كذا في الاصل ، والظاهر : ببلخ .

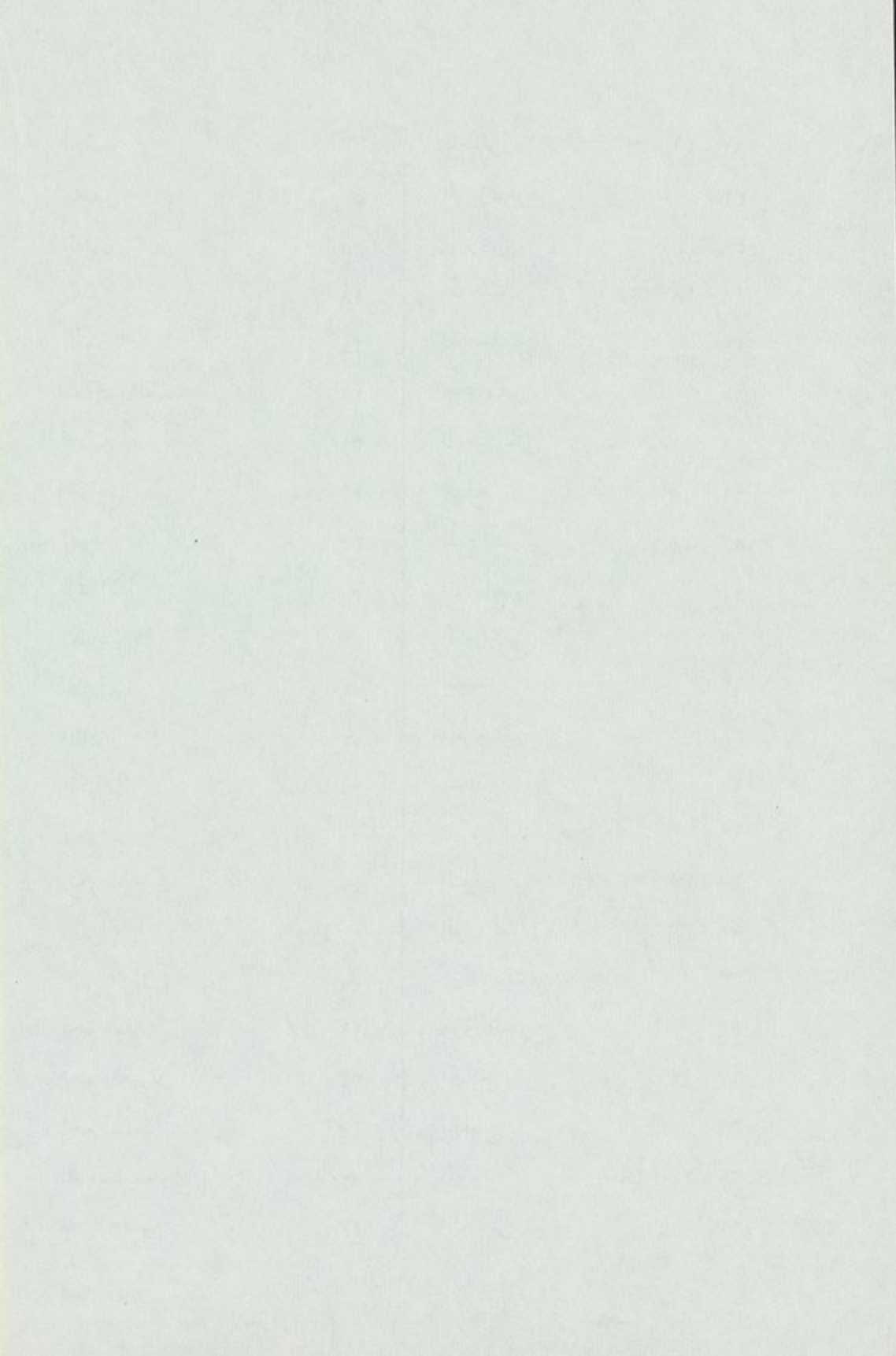
الفهارس

فهرس المفردات الطبية

٢٩	التبن	٦٢	الابزار
٤١ ، ٢١ ، ١٧	الثوم	٤٢	الابزن
١٩	الجداء	٢٧	الاترج
١٩	الجدع	٦٠	الاسكنجبين
٢٠	الجرجير	٤٣	الاطريفل
٤١	الجوارش	٣٢	البابونج
١٧	الحامض	٦٣ ، ١٧	البصل
٥١	حب الاثل	٢٠	البطيخ
٣٨	الحبة السوداء	١٨	البقلة الحمقاء
٦١	الحجل	٦٣ ، ٢٨ ، ١٧	البيض
٤٤ ، ٤٣	الحصرم	٣٥	التمر
٣١	الحضض	٢٠	التوابل

٢٤	الزعفران	٣٣	الحناء
٣٦ ، ٢٣	الزنجيل	١٩	الحولي
٤٣	الزيت	٦٢	الخامير
٥٠ ، ٣٣ ، ٢٣	السعد	٤٠	الخبز
٦٢ ، ٤٣	السكباچ	٦٢ ، ٣٦	الخردل
٣٦	السكر	٣٨	الخشخاش
٦٤	السمسم	٤٠ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ١٧	الخل
٢٦ ، ٢١ ، ١٩	السلك الطري	٦٢ ، ٤٣	
٦٣ ، ٣٩		٣٥	خل العنب
٦٤	السلك المملوح	٣٩ ، ١٨	الخيار
٣٦	سمن البقر	٢٣	الدارصين
٥٠ ، ٢٤	السنبل	١٩	الدجاج
٣٨	الشونيز	١٩	الدرآج
١٨	شير خشت	٦٠	الدرياق
٣٧	شهد	٦٢ ، ٣١	دهن البنفسج
٣١	الصبر	٦١ ، ٢١	دهن الخيري
٥٠	الطرفاء	٣٥ ، ٣٤	دهن الورد
٤٥ ، ٤٤	الطين	٦١ ، ٢٠	الرمان
٦١ ، ١٩	الطيهورج	٣٦	الزئبق
٣٤	العدس	٥٢	زبد البحر
٣٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٢٢	العسل	٣٦ ، ٢١	الزبيب
٦٦ ، ٣٨ ، ٣٧		٣٣	الزرنينخ

٦٢ ، ٦١ ، ٣٤	ماء الورد	٣٣	العصفور
٣٢	المرزنجوش	٥٠	العفص
٥٩	المرعزي	٣٥ ، ٢١	العنب
٦١ ، ١٨	المسك	١٨	العنبر
٢٤	المصطكي	٢٤	العود
٦٢	المصوص	٢١	الفاكهة اليابسة
١٩	المعز الثني	٣١	القاقيا
٦١	الملح	٢٠ ، ١٨	القضاء
٥٢ ، ٥١	ملح اندراني	٢٣	القرنفل
٦١	المنهاج	٥٠	قرن الايل
٦٦	الموميائي	٤٣	القريص
٦٣	النبيذ	٥٩	القرز
٣٨	الترجس	٦٢	الكافور
٢٠	النعناع	٢٠	الكراث
١٩	النّور	٢٠	الكرفس
٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣١	النورة	٥٠	الكزمازج
٥٠ ، ٣٣	الورد	٦٣ ، ٢١	اللبن
٣٣	ورد البنفسج	١٩	اللبن الرائب
٣٣	ورق الخوخ	١٩ ، ١٧	لحم البقر
٦٢ ، ٤٣	الهلام	٢١	لحم الطيور
٣٦	الهليلج	٤٣	لحم العجل
٣٩ ، ٢٤ ، ١٨	الهندباء	٦٤	اللحم المملوح
٦٢	اليحامير	٤٣	ماء الحصرم



فهرس الامراض والعلل

٣٧	تشقق الاظفار	٢٨	الابتهار
٤٠	تشقق الشفة	٢٦	الابردة
٦٥	النقطير	٥٦	ارتعاش الرأس
٢٩	تلبد الدهن	٣٥	أرياح البواسير
٢٩	تبيس العقل	٥١	اسنرخاء اللثة
٦٠ ، ٢٧	الجدام	٣١	الاعياء
٦٤ ، ٦١	الجرب	٥٧	البثور
٢٨	الجنون	٦٣ ، ٦٠	البرص
٦٦ ، ٦٥ ، ٣٥ ، ٢٨	الحصاة	٦٣ ، ٤٩	البواسير
٥٩	الحمى الدائمة	٦٤ ، ٦٠	البهق
٢٧	الحول	٥١	تآكل الاسنان
٥٦	الخفقان	٢٩	تحير الفهم

٦٥	الفتق	٤٩	الداء الدفين
٥٦	فساد اللثة	٥٧	الدمامل
٥١	قروح الفم	٢٨	الدود
٥٦	قلاع الفم	٢٨	الربو
٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣	القولنج	٢٦	الرياح المؤذية
٢٩	كثرة النسيان	٤٢	الريح الباردة
٦٣	الكلف	٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧	الزكام
٦٥ ، ٦٣ ، ٦٠	اللقوة	٣١	السواد
٦٥ ، ٦٣ ، ٢٦	النقرس	٣١	الشقاق
٥١	وجع الاذن	٣٩ ، ٣٠	الشقيقة
٥١	وجع الاسنان	٣٩	الشوصة
٦٣ ، ٥١	وجع الاضراس	٤٠	الصفار
٢٩	وجع الرأس	٦٥	ضعف البصر
٣٥	وجع السفلى	٦٥	ضعف الدماغ
٥١	وجع العين	٤٦ ، ٢٨	الطحال
٥١	وجع اللثة	٣٥	عسر البول
٤٠	اليرقان	٥٧	العشوة
		٦٥ ، ٢٧	الفالج

المراجع

- اخبار العلماء باخبار الحكماء
علي بن يوسف القفطي
مطبعة السعادة / مصر / ١٣٢٦ هـ
- الارشاد
محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)
المطبعة الحيدرية / النجف
- تاج العروس
محمد مرتضى الحسيني الزبيدي
المطبعة الخيرية / مصر / ١٣٠٦ هـ
- تاريخ اليعقوبي
أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر الكاتب
مطبعة الغري / النجف / ١٣٥٨ هـ
- تذكرة أولي الالباب
داود الضرير الانطاكي
المطبعة العثمانية / مصر / ١٣٥٦ هـ
- تلخيص مجمع الاداب
عبدالرزاق بن أحمد الحنبلي
مطبعة وزارة الارشاد / دمشق / ١٩٦٧ هـ

التلويح في أسرار التنقيح محمد بن عبداللطيف بن محمد الخجندي

مخطوط / مكتبة الامام الحكيم العامة

الجامع لمفردات الادوية والاعذية عبدالله أحمد ابن البيطار

مطبعة حسين بيك / القاهرة / ١٢٩١ هـ

الحاوي في الطب محمد بن زكريا الرازي

مطبعة دائرة المعارف العثمانية / حيدرآباد / ١٩٦٨ م

حياة الحيوان الكبرى كمال الدين الدميري

طبع مصر / بدون تاريخ

الخصال

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

مطبعة حيدري / ايران / ١٣٨٩

رجال الشيخ الطوسي محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة)

المطبعة الحيدرية / النجف / ١٣٨١ هـ

رجال النجاشي أحمد بن علي بن العباس النجاشي

مطبعة المصطفوي / ايران

زاد المعاد في هدى خير العباد محمد بن بكر بن أيوب المعروف

(بابن قيم الجوزي)

المطبعة المصرية / مصر / ١٣٩٢ هـ

سير اعلام النبلاء محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

مخطوط مصور / مكتبة الامام الحكيم العامة

طبقات الاطباء سليمان بن حسان المعروف (بابن جلجل)

مطبعة المعهد الفرنسي / القاهرة / ١٩٥٥ م

- عيون أخبار الرضا محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
 مطبعة دار العلم / قم / ١٣٧٧ هـ
- عيون الانباء في طبقات الاطباء أحمد بن القاسم المعروف
 (بابن أبي اصيبعة)
 مطبعة الاقبال / بيروت / ١٣٧٦ هـ
- الفهرست محمد بن اسحاق المعروف (بابن النديم)
 مطبعة دانشگاه طهران / ايران / ١٣٩١ هـ
- القاموس المحيط محمد بن يعقوب الفيروز آبادي
 المطبعة الحسينية / مصر / ١٣٣٠ هـ
- القانون في الطب الحسين بن عبدالله ابن سينا
 مطبعة حسين بيك / مصر / ١٢٩٤ هـ
- كتاب الالفاظ الفارسية المعربة ادي شير
 المطبعة الكاثوليكية / بيروت / ١٩٠٨ م
- كشف الغمة في معرفة الائمة علي بن عيسى الاربلي
 مطبعة النعمان / النجف
- مرآة الزمان يوسف سبط ابن الجوزي
 مخطوط مصور / مكتبة الامام الحكيم العامة
- مرصد الاطلاع عبد المؤمن بن عبدالحق البغدادي
 مطبعة عيسى البابي / مصر / ١٣٧٣ هـ
- المعجم الزوولوجي الحديث محمد كاظم الملكي
 مطبعة النعمان / النجف / ١٩٦١ م

المغني في الطب

عبدالله بن أحمد ابن البيطار


مخطوط / مكتبة الامام الحكيم العامة

محمد بن الحسن الحر العاملي

وسائل الشيعة

المطبعة العلمية / قسم / ١٣٧٧ هـ





(NEC)

BP190

.5

.S3

1983